

الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

العراق أول بلد تظهر فيه آثار الاحتباس الحراري، والتغير المناخي وعدم وفرة المياه.. وأربيل في الوقت الذي يمر به العراق ومواطنوه تحت طائلة هذه الظروف وتركاتها الخطيرة، توقع مذكرة تفاهم على بناء أربعة سدود في أربيل والسليمانية ودهوك، غير مبالية بمصير المواطنين العراقيين بمختلف انتماءاتهم ومناطق عيشهم خارج محافظات العراق الشمالية.

السؤال: هل هذه سدود التي يرتفع عددها إلى 21 سدا لمصلحة العراق، أم أنها سلاح للابتزاز السياسي الاقتصادي "المخبا تحت عباءة" للنيل من مستقبلنا المظلم على المستوى الجيوديموغرافي والبشري؟.

الغريب في الأمر، أن الحكومة في بغداد صامتة؛ لماذا؟ لا أحد يعرف!... لكن من الواضح أنها تخشى مواجهة مطالب أربيل السفارة، لذلك هي لا تعترض، بل حتى لا تسأل... والمثير للاستغراب، أن وزيرة الزراعة ومصادر المياه في حكومة أربيل "بيگرد طالباني" قد أعلنت عن توقيع مذكرة تفاهم في مارس 2022، لبناء أربعة سدود جديدة في أربيل والسليمانية ودهوك، بالتنسيق مع شركة "ياورتشايانا". وهي "سد دلگه في حدود قضاء بشدر، وسد خيمته في السليمانية، وسد ونداوة في أربيل وسد باكرمان في دهوك". لكن حينما تسأل وزارة الموارد المائية في بغداد وهي ترى وزارة الزراعة ومصادر المياه في أربيل تتصرف بالمياه بصورة منفردة؟؟ لم يحصل السائل على جواب من أي نوع.

الخطير في الأمر: إن أربيل تقوم ببناء السدود على الروافد التي تصب في دجلة جميعها وعلى نهر دجلة ذاته، وإن الجهد المنظم منذ خطة إنشاء 13 سدا على نهر دجلة الذي يعاني وروافده، أصبح واقع عملي بعد أن كان قبل أشهر قليلة مشروعا على الورق فقط، يخفي خلفه موقفا سياسيا واقتصاديا حاسما سيكون له دور في الهيمنة على السياسة العراقية وتعطيش المنطقة الجنوبية والوسطى... فأين تتخفى حكومة بغداد وبرلمانها رؤوسهم الفارغة؟

إن مثل هذه الاعمال التي تجري بعيدا عن ارادة وطنية جامعة، ستجعل العراق مهددا. وان لم يجر الحصول على المياه "او تؤمن مصادره، فالذي يسيطر على مصادر المياه ومنابعها هو الذي يفرض إرادته السياسية والاقتصادية على الآخرين. وللتذكير والمقاربة الدقيقة: نستذكر ما يحصل للعراق جراء ممارسات الجارتين الاسلاميتين، تركيا وايران، منذ أكثر من عقدين، نفذتا خلالها عمليات جرف هندسية للأنهر لضمان مصالحهما المائية، فقامتا ببناء سدود على مصبات نهري دجلة والفرات من الجانب التركي. والإنهار الكبرى في الجانب الإيراني وبالأخص نهر الزاب الأسفل الذي يغذي سد دوكان، ونهري الكرخة والكارون. لمنع العراق من إقامة أي مشروع مائي وزراعي في المحافظات الجنوبية والوسطى، وبالذات منطقة شط العرب مستقبلا.

فهل تقوم أربيل بالعمل على صنع " جدار اسمنتي عازل " ضد مستقبلنا ومصالح شعبنا تحت سمع وبصر اصحاب السلطة الفاسدين في بغداد، الذين يأترون بأوامر السفارة الأمريكية؟... اذن، لا بد ان هناك يد تقف خلف هذه المخططات والمشاريع المائية التي تقوم اربيل بتنفيذها بإصرار واندفاع في ظل رضا حكام بغداد وبرلمانيي العراق وإهمالهم لحقوق الشعب العراقي.

الاسئلة المهمة الأخرى التي لا جواب لها لدى جميع الحكومات المتعاقبة: لماذا لا تتحدث حكومة بغداد عن هذه السدود؟ ولماذا لا تستشير أربيل بغداد في جدوى أو ضرورة هذه السدود؟ او لماذا لا تقوم الحكومة المركزية المنبثقة في بغداد بإنشاء سدود في مناطق العراق الأكثر جدوى؟... والغريب، لماذا ينصب جهد الحكومة كله على إعادة العمل في مشروع سد مكحول المتوقف الذي يعرض اهالي 40 قرية من محيطه للتشرد ويدمر مئات الآلاف من الهكتارات من الاراضي الزراعية، ولا يخزن سوى كمية من المياه التي لاتضيف شيئا يذكر إلى "أمنا المائي" كما وتلحق بالثروة والناس والمجتمع مضار عدة؟...

الامم المتحدة تحذر ان أول ظهور لآثار " التغير المناخي " تحصل اليوم في العراق؟... بيد ان اصحاب السلطة يتناسون على الكراسي ويعطلون كل شيء من اجلها. جميعهم بلا استثناء لاتعنيهم أوضاع العراق وازماته الخطيرة المميتة؟ على العكس، الصراع اصبح هدف الجميع على ما تبقى من العراق وثرواته، لكنه، يكشف بالتاكيد، ضحالة جميع الفاسدين بلا استثناء ودناءة النفوس ووضاعتها.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

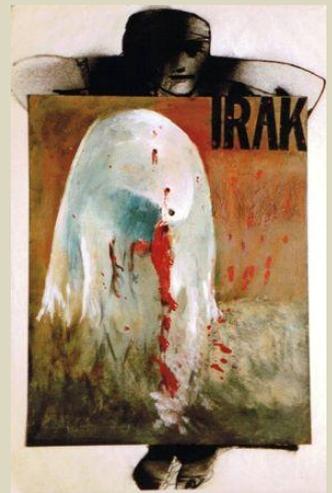
شارك في التحرير ونشر الحقائق
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة
بنشر كل ما يردها.

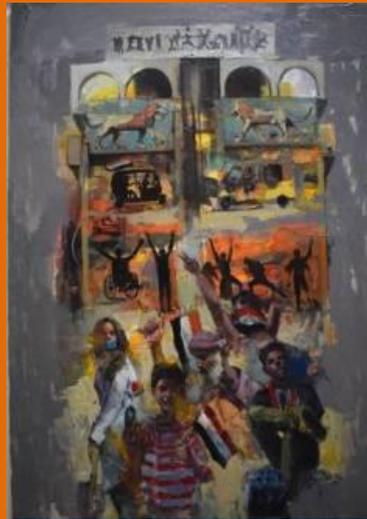
راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقيهما في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعنذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فيليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟
- هل الانسان أئمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع».

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تتجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلوووو... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

من قتلني؟



العراق الحديث ونظام دولة اللصوص!



الإدارة. ومن الناحية التاريخية، فيما يتعلق الأمر بالعراق، فإن "حكم اللصوص" ارتبط بالحروب والاستبداد والظلم التي شهدتها المجتمعات العراقية على مدى عقود، جعلت الفاسدين من الناحية السياسية، أصحاب سلطة دون منازع.

لكن نظام "حكم اللصوص" هذا، أصبح له تأثير كبير على المجتمعات العراقية. وبالنتيجة أدى إلى الفساد وسوء الإدارة وتدهور الخدمات العامة وتقشي الفقر والعدالة الاجتماعية. وبالتالي إلى تداعيات احتجاجية وسياسية. يكون فيها مكافحة حكم اللصوص جزءاً أساسياً من النضال السياسي والاجتماعي. يشمل ذلك، ليس المطالبة بالشفافية والمساءلة وتعزيز حقوق الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية وحسب، بل الدعوة لتغيير نظام الحكم وانتزاعه من يد "حكم اللصوص" بشكل جذري. وإن لم يكن للشعب مقدرة لتحقيق مثل هذه الأمور، يصبح من المهم النظر في استراتيجيات وتكتيكات أخرى لمكافحة هذا النوع من الحكم. كاستخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على ممارسات "حكم اللصوص" على الساحة الدولية. دعوة المجتمع الدولي لتعزيز حملات العقوبات وتقديم شكاوى إلى منظمات حقوق الإنسان الدولية والمحكمة الدولية عند الضرورة، لفرض عزل دولي على النظام. بناء تحالفات بين العناصر الداخلية الداعمة للتغيير والإصلاح وحماية المواطنين المعارضين الذين يسعون للكشف عن الفساد والقمع.

إن مكافحة حكم اللصوص قد يأخذ وقتاً وجهداً طويلاً، وربما يتعرض لتحديات كبيرة. إلا أن الاستمرار في التحرك واستخدام الضغط على المسؤولين وتعزيز مبادئ التعليم والوعي السياسي من ناحية الإمكانات البشرية والفكرية والقانونية لدى المواطنين، يمكن أن يؤدي إلى تغيير إيجابي وإنهاء "حكم اللصوص" وتحقيق العدالة الاجتماعية ودولة المواطنة.

تحاول تبرير أعمالها الإجرامية كوسيلة للنضال أو البقاء في السلطة. ناهيك عن استغلال القضايا الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة والترويج للولاء الجماعي بين أعضائها من خلال الأيديولوجيا الشعبوية والرموز والتقاليد الخاصة بها. مما يجعل من الصعب على الأعضاء الانخراط في التعاون مع السلطات القانونية والأمنية لكسر أساليب الدعم الأيديولوجي والاجتماعي التي تستخدمها هذه الجماعات.

حكم اللصوص ليس حكماً تاريخياً أو سلطة حكومية رسمية. إنما نشاط إجرامي يستخدم التحايل والعنف للحصول على ممتلكات الآخرين بشكل غير قانوني. تاريخياً، يمكن العثور على أنشطة لصوص ومجرمين في مختلف العصور والمجتمعات. تارة يتم التعامل مع هذه الأنشطة بشكل أكثر تنظيمًا وشفافية من خلال تأسيس أجهزة قانونية وقضائية، وتارة أخرى يقمع هذه الأنشطة بشكل صارم. لذلك، ليس هناك عصراً محدداً أو فترة زمنية تحدد فيها ظهور حكم اللصوص. إنها ظاهرة تمتد عبر تاريخ البشرية وتظهر في مختلف العصور والثقافات.

لكن نظام "حكم اللصوص" في العراق المعاصر كما تشير العديد من الوقائع، معقداً يمتزج فيه العديد من العوامل الفكرية والسياسية والتاريخية... من الناحية الفكرية، أنه لا يرتبط بالقيم والأخلاق، ويشير إلى مفهوم الظلم والاستغلال والتجاوز على حقوق الآخرين بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة. كما يعبر عن السلوكيات اللاإنسانية وغير الأخلاقية والتي تستند إلى جشع (للصوص المستبدين) والاستفادة على حساب الآخرين. أما من الناحية السياسية، فإن "حكم اللصوص" يرتبط في العديد من الحالات بالسياسة الحكومية. بالإشارة إلى أن الحكومات المتعاقبة منذ 2010 متهمه بممارسة الفساد واستغلال موارد الدولة وامتهان الاستيلاء على الثروات الوطنية دون مراعاة للمصلحة العامة. في هذا السياق، يكون مفهوم حكم اللصوص، مرتبطاً بالفساد وسوء

قبل تأسيسها، ما يقارب مئة عام ونيف، كان العراق دولة مدنية ذات مؤسسات معاصرة ومحترمة بين المنظومة الدولية أينما حل موظفوها. من بعد احتلاله عام 2003 تحول كما هو شائع اليوم على المستوى الداخلي والخارجي، إلى دولة فاشلة سيئة السمعة، تحكمه ثلثة من المارقين الذين تغلغوا في جميع مؤسساته وحولوها إلى محميات يسيطر عليها فاسدون محترفون تمكنوا من تحويل نظامه المؤسساتي الرصين إلى ما يعرف بنظام "الكيانات" الطائفية الذي اعتمد مبدأ تجزئة الجمعي (شيعياً، سنياً، كردياً)، أنتج بالتالي طبقة "حكم اللصوص" وما بعده الاستحواذ على الدولة وممتلكاتها.

فكيف ينشأ حكم من هذا القبيل؟ وما هي عناصر أيديولوجيته؟

ينشأ "حكم اللصوص" نتيجة تفاعل عدة عوامل تتعلق بالتاريخ والسياسة والاقتصاد والثقافة. غالباً ما يكونون القادة الذين يسعون إلى حكم اللصوص مهتمين بتحقيق مكاسب شخصية وسياسية كبيرة. يستغلون مناصبهم للوصول إلى المال والثروة ويمتلكون الرغبة في البقاء في السلطة للحفاظ على التحكم بمقررات الدولة وممتلكاتها. وغالباً ما يتجاوزون القوانين والأخلاقيات لتحقيق مصالحهم الخاصة من خلال التضليل واستخدام وسائل الإعلام والدعاية للتلاعب بالرأي العام وخلق صورة إيجابية لأنفسهم أمام الجمهور، حتى يمكنهم البقاء في السلطة وتجنب المحاسبة. أيضاً ممارسة القمع والتضييق واستخدام القوة والترهيب لقمع أي معارضة قد تهدد استمرارهم في السلطة. ولتعزيز تأثيرهم والحفاظ على دعم دائم، يقومون بشراء الولاءات السياسية وتعيين الأشخاص المحسوبين عليهم في المناصب الحكومية والمؤسسات الحيوية بالإضافة إلى التلاعب بالنظام الانتخابي وتزوير الانتخابات أو تقييد حرية التنافس السياسي. يجيدون تجنب المساءلة القانونية عبر تعديل القوانين والتحايل عليها، أو تلافي القضاء واستغلال الانقسامات الاجتماعية والعرقية والدينية لتشجيع التوترات والتفرقة وبالتالي تأمين مصالحهم.

ولتحقيق مآربهم يستخدم هؤلاء الزعماء العناصر الأيديولوجية التي تتنوع وتعتمد على السياق السياسي والثقافي والاجتماعي. فمنهم من يبنى الشعارات القومية أو الدينية، بينما يمتسك آخرون باللامبالاة تجاه القيم والمبادئ ويعتمدون الأنشطة الإجرامية والانتقام والوعود بالثروة على مستوى الدولة والمجتمع لجذب أعضاء جدد إلى صفوفهم.. والأخطر: تحاول هذه الفئات التي تمارس اللصوصية تبرير أنشطتها بتصوير نفسها كمظلومين وضحايا للمجتمع أو النظام، وبالتالي

جداريات .. انتفاضة تشرين

في ذكرى ثورة تشرين الرابعة... عهد

ان حراك (نريد وطن)، ثورة وطنية عراقية شعبية صادقة تعيد للواجهة جذور العراقيين الثورية، وفي صمود وتضحيات ووعي شبابها وشبابها. بيد ان احزاب السلطة والميليشيات التابعة لها، لا زالت تمارس اساليب القتل والنهب والدجل، وتحاول ان توهم منتسبيها القتل بأن دماء الشهداء وآلام الجرحى ومعاناة المخطوفين والمعتقلين والمغييبين وصمود ابطال الساحات، قد اصبحت في خبر كان. متوهمون، بأن الإرادة الشعبية الوطنية المعبرة عن تطلمات الغالبية العظمى من الشعب نحو الحرية والتقدم والعدالة الاجتماعية، لا زالت مصرة على رفع شأن العراق، وطننا وشعبنا. وان حيتان المنظومة الطائفية ولصوصها زائلون الى مزبلة التاريخ.



أن الاحتفاء بالذكرى الرابعة لثورة تشرين، يجب أن يقترن بتنشيط الحوار البناء بين الشباب والشباب لتقديم رؤية نقدية معرفية موضوعية مخصصة حول الأخطاء السابقة وسبل معالجتها وتجاوزها. كي تتوفر إمكانية وضع العراق بالاتجاه الصحيح، دولة حرة لشعب منتج تلقي على أرضه وفي مياهه وسمائه مصالح الشعوب المحبة للتعاون والسلام... وهذا واجب وطني تحمل ويتحمل وزره شباب ثورة تشرين الأبطال وشباباتها البطلات الشامخات ابناء وبنات بلاد الرافدين التي علمت البشرية ما لا تعلم... من الكتابة والقراءة والقانون والفنون.

المجد لشهداء (نريد وطن)
المجد لشهداء العراق.



الصعاليك

”الشعوب تستريح.. لكنها لا تنسى
ولن تهدأ أو تنام!“

في الحادي من شهر تشرين، تكون الذكرى الرابعة لثورة تشرين قد حلت أكثر نضجا وتصميما، فيما ما يسمى بالعميلة السياسية البائسة لا زالت تعاني من الانشقاقات الداخلية والأزمات. بل تبادت في جعل العراق، بلد أكثر تمييزا وتعثرا في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية، وأهله أكثر معاناة ولا حول ولا قوة بسبب الفساد وتواطؤ المنتفذين وأحزاب السلطة مع دول تدين لها بالولاء الطائفي أو العرقي أو العقائدي، دون مراعاة مصالح العراق والحفاظ على أمنه الوطني، سياسيا وماديا، وفي مجال الصناعة والزراعة وحفظ حقوقه المائية وأمن حدوده الجغرافية.

وكانت العديد من القوى والمنظمات قد دعت في بيانات لها خلال الأيام القليلة الماضية "العراقيين الأحرار الشرفاء" إلى النزول للشارع في الأول من أكتوبر/ تشرين، مشيرة إلى أن "الشعب كلمة الفصل داخل المنطقة الخضراء" مهما مر الزمن... وعلى قدم وساق يحشد ناشطون عراقيون للخروج بمظاهرات عارمة في الذكرى الرابعة لحراك تشرين التي شهدها البلد في خريف عام 2019، وذلك بالنزول إلى الشارع لتجديد مطالب الحراك بإسقاط النظام الحالي ومحاسبة قتلة الناشطين.

حراك تشرين موضوع مجتمعي واسع، ولا يرتبط بحزب أو فئة معينة وتوجه محدد، إنما أصبح عنوان لمطالب العراقيين جميعا بالتغيير والتخلص من الفساد المتراكم منذ 20 عاما، لذلك فإن تشرين تحتوي على عناوين ومنطلقات عديدة جدا. من أجل تجديد العهد سنتشهد تظاهرات احياء الذكرى الرابعة زخما كبيرا جدا، ليس في العاصمة بغداد وحدها، وإنما في باقي المحافظات أيضا، حسبما يحشد لذلك نشطاء الحراك حاليا.



تضامنوا معنا
Solidarity with us

(وكالات)... وثائق وأسرار خفية... زيارة السوداني وشروط واشنطن!!**لقاء السوداني برئيس وزراء الكويت**

على هامش اجتماعات الجمعية العمومية التقى السوداني برئيس وزراء الكويت احمد نواف الاحمد لمناقشة امور الملاحة البحرية في "غور عبدالله"، حيث اكد له انه ماضي قدماً في تحقيق تنفيذ اتفاقية الملاحة البحرية في غور عبد الله وان قرار المحكمة الاتحادية العراقية لا يؤثر على الاتفاقية السارية المفعول، ولعل الطلب الغريب من رئيس الوزراء العراقي لاحمد نواف الاحمد، ان يخبر الوفد الأمريكي بانه التقى بكم وقد تم الاتفاق معكم على حل المشاكل العالقة بيننا وان يخبر الجانب الأمريكي، ان لا توجد لدينا اي مشكلة اذا ما رغبت امريكا بالاشراف على تنفيذ الاتفاقية بين العراق والكويت وقد رحب رئيس الوزراء الكويتي بما طرحه السوداني امامه واخبره ان هذا الكلام شفوي وضرورة توثيقه رسمياً وعليه ان يصطحب وفداً عراقياً لزيارة الكويت وتسلمنا كل ما جرى الحديث عنه أمامنا بشكل رسمي وقانوني بعد ان يكتسب موافقة مجلس النواب العراقي والمصادقة عليه، وخلاف ذلك، انا لست ساعي بريد لخبير الوفد الأمريكي بموضوع زيارتكم الودية لنا.

لقاء السوداني بمكتب المحاماة الأمريكي

واكد المصدر، ان السوداني التقى في نيويورك بمكتب المحاماة الأمريكي الذي قدم له بعض النصائح المتعلقة بالقرارات الصادرة بحق العراق المتعلقة بالتعويضات المالية لصالح الكويت بموجب قرارات مجلس الامن الدولي وان تعود بالنفع لصالح العراق نتيجة تعرضه للاجحاف نتيجة تلك القرارات، بما في ذلك دول الجوار العراقي، شريطة ان يطلب العراق بشكل رسمي من هذا المكتب تفويضاً رسمياً بذلك وقد اخبروه ان هذا التفويض لن يلزم اي العراق بدفع اي مستحقات مالية تجاه مكتب المحاماة المكون من اطراف امريكية وعراقية وان المكتب سوف يكسب اتعابه من الدول التي تسببت في الحاق الازى بالعراق وانهم سيذهبون الى المحاكم الدولية بالغاء هذه القرارات ضمن فترة محددة وانهم قادرين على استعادة جميع الاموال والاراضي التي اقتطعت من العراق بما فيها النفط المسروق من قبل الجانب الكويتي، والمفاجأة التي صدمت مكتب المحاماة عندما سمعوا من السوداني ان العراق يشرككم على هذا العمل واننا منشغلون بقضايا أهم بكثير من هذه المواضيع!!!!

واضاف المصدر، ان السوداني التقى على هامش جدول اعماله في نيويورك بشركات امريكية من اجل حثهم على الاستثمار في العراق وقد ابلغوه بانه لا يمكن العمل في العراق، في ظل وجود المليشيات الخارجة عن القانون، على خلاف لقاءات اجتماعات وفد اقليم كردستان الذي مهد له وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع تلك الشركات الذين اخبروه بانهم على استعداد تام للاستثمار في اقليم كردستان العراق.

لجان تلك الدول المشاركة وهنا ذهبت كلمة رئيس الوزراء العراقي اهميتها داخل مقر اجتماعات الجمعية العمومية.

وقد سبق لقاء كلمة السوداني اجتماعه بوفد من وزارة الخارجية الامريكية لمناقشة فحوى كلمته قبل اللقاءها لأمور تتعلق بالترجمه وقد حذر الوفد الامريكي السوداني عن عدم التطرق لموضوع الدولار كونه يجري بشكل ثنائي بين بغداد وواشنطن وان طرحه بها الشكل يلقي بالملامة على امريكا وقد اخبروه ان العراق حليف مهم لأمريكا شريطة ان لا يصطف العراق مع اعداء أمريكا، وقد طلب السوداني ان يمهّد الوفد الامريكي لزيارة واشنطن وقد اخبروه ان لجان أخرى امريكية بإمكانها ان ترتب هذه الزيارة وقد سلموه دعوى الزيارة بشكل غير رسمي من اجل انقاده من الحرج أمام الراي العام العراقي، دون تحديد موعد محدد للقاء الرئيس بايدن.

**ابرز شروط واشنطن للسوداني:**

واضاف المصدر، ان وزير الخارجية الامريكي ابغ السوداني بتنفيذ الشروط الـ18 التي حددتها ادارة البيت الابيض قبيل لقاءه بالرئيس بايدن وابرزها:

1. الذهاب مع الكويت الى ترسيم الحدود وعدم الرجوع الى الوراء في قضية "غور عبدالله" وان قرار المحكمة الاتحادية لا يؤثر على الاتفاقية السارية المفعول
2. تصفير المشاكل العالقة مع حكومة اقليم كردستان وتسليمهم كافة الاستحقاقات المالية دون اي مشاكل
3. حل الحشد الشعبي بشكل نهائي والقضاء على الفصائل المسلحة وتقديم المتورطين بجرائم القتل للقضاء العراقي خصوصاً وان مدة الشهرين التي وضعتها السفارة الامريكية امام حكومة السوداني قد انقضت دون تحقيق هذا الشرط.
4. السيطرة على تهريب الدولار الى ايران بشكل كامل
5. زج حيتان الفساد في السجون ومحاکمتهم على جرائم سرقة المال العراقي
6. الابتعاد عن الحضان الايراني لضمان نجاحه شخصياً فيما اذا ما اراد تجديد ولايته

افادت مصادر دبلوماسية في واشنطن لمدير مكتب "وكالة أخبار العرب" عن الاسرار الخفية التي غيرت موعد لقاء كلمة رئيس الوزراء السوداني داخل اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك والشروط التي وضعتها ادارة البيت الابيض للقاء السوداني بالرئيس بايدن، خصوصاً وان سفيرة الولايات المتحدة في بغداد قد ابلغت السوداني بتلك الشروط قبل تحديد موعد اللقاء.

واضاف المصدر، ان السوداني التقى بوزير الخارجية الامريكي "انتوني بلينكن" على هامش اجتماعات الجمعية العمومية وقد طلب السوداني من بلينكن تحديد موعد بجمعه بالرئيس بايدن لطرح بعض الملفات المهمة المتعلقة بالعراق والمنطقة وتحديداً ملف "العراق - ايران - سوريا - لبنان" غير ان الاخير اخبر السوداني، ان الرئيس وقته لا يسمح باللقاء بسبب جدول اعماله المزدحم وان الملفات التي تريد طرحها على الرئيس ينبغي ان تعرض على لجنتي الخارجية والعراقية اولاً ومن ثم يصدر عنها تقرير نهائي يرفع الى الرئيس للنظر به.

وتحدث المصدر، ان لقاءات متعددة جمعت السفارة الامريكية برئيس الوزراء العراقي قبيل سفره الى مقر الجمعية العمومية في نيويورك، حيث ابلغ السوداني السفارة رومانوسكي بضرورة لقاءه بالرئيس بايدن وقد ابلغته انه بإمكانه اللقاء به ليضع دقائق اثناء وجوده في الجمعية العمومية ان سمح وقته وقد نصحته ان لا تتضمن كلمته التي سيلقيها في الجمعية العمومية عن موضوع الدولار وان الولايات المتحدة الامريكية تضغط باتجاه حصر موضوعة نقل الدولار عبر نافذة البنك المركزي العراقي.

وبعد وصول السوداني الى نيويورك تفاجى بحضور وفد رسمي من اقليم كردستان العراق الذي التقى برؤساء الوفود الاوروبية والعربية واسيوية وافريقية، والتي كانت مرتبة ومد لها سلفاً من قبل وزير الخارجية العراقي "فؤاد حسين" دون السوداني، والاهم من ذلك ان وقت وموعد لقاءه السوداني كلمته في مقر الجمعية العمومية، كان يوم الاربعاء، الا ان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ابغ السوداني، ان وفداً امريكي رفيع المستوى يرغب بلقاءكم وقد اخبره الاخير ان ذلك يتعارض مع موعد لقاء كلمته وقد ابلغه فؤاد حسين ان بإمكانه التنسيق مع ادارة الاجتماع بتحديد وقت اخر للقاء كلمته وقد ابلغت ادارة اجتماعات الجمعية العمومية انه لا يوجد وقت اخر لتحديد موعد اللقاء الكلمة سوى يوم الجمعة وهنا وافق رئيس الوزراء العراقي على الموعد الجديد.

وقد اطلع المصدر الدبلوماسي لمدير "مكتب وكالة أخبار العرب" أن السوداني عندما لقي كلمته داخل قاعة اجتماعات الجمعية العمومية، كان اكثر من 75 رئيس دولة قد غادروا، بسبب انتهاء الرؤساء المشاركين لاعمالهم وكلماتهم داخل اروقة قاعة الاجتماعات وان اغلب الحضور كان لموظفي

كيف تصبح مليونيراً

لم يُقبل الفرنسيون على بؤساء هيجو حال صدورها، فالحياة كانت تعجّ بالبانسين، لكن بعد عقود تتجاوز مبيعاتها المئة مليون نسخة، كتب هيجو الى إمبراطور فرنسا أن "الحقائق التي تقدم لجلالتكم ما هي إلا أكاذيب يحاول المحيطون بك ان ينشروها على أنها حقائق" يحزنني ياسيدي أن أخبرك أنّ معظم سياسيينا يعتقدون أنّ الفقر عقاب للعراقيين لأنهم لايسبحون بحمد الأحزاب الحاكمة . فضحتونا الله يفضحك جميعاً !!



بقلم : علي حسين

في صباي كنت مغرماً بكتب من نوعيّة " كيف تصبح مليونيراً " ، ورغم حفظي لفقرات كاملة من الكتاب ، إلا إنني لا أزال أنتمي الى طائفة الذين ينتظرون الراتب على أحرّ من الجمر. وهناك أيضا الكتب التي ترشد القراء كيف يؤثرون في الناس . فإذا كان المرء على موهبة مثل وائل عبد اللطيف أسعفته في سعيه وسهّلت أمامه سبل الإقناع ، بدليل أنه عام 2017 اتهم السيد المالكي بأنه قد تخلّى عن أرضٍ وحقوق نفطية وعن خور عبد الله للكوييت ، ثم نجده عام 2018 ، يرشح للبرلمان ضمن ائتلاف السيد المالكي ! ولهذا فهو أشطر من " جنابي " الذي أمضى حياته يكتب ويكتب، ولايستطيع أن يقنع عشرة مغرمين بالنائية عتاب الدوري بأن يحاولوا إقناعها بأن تنفرغ لشؤون " تشريب البامية!"

ويضع أهل العلم والمال أحياناً كتباً عن تجربتهم المهنية. ويقدمون لنا ما يعتقدون أنها أفضل النماذج لتعليم الناس كيف يعيشون حياتهم بجدّ واجتهاد . قبل سنوات أصدر بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت كتابه " الطريق إلى الأمام " ، ويروي لنا انه عندما ذاعت شهرته و تضخمت ثروته فكّر طويلاً ثم قال لزوجته لا بدّ من عمل يخلصنا من عبء هذه الثروة ، فقرر تخصيص جزء كبير من ثروته لمساعدة المحتاجين حول العالم ، لا لون ولا طائفة ولا هوية دينية للذين يتلقون المساعدات.

يكتب بيل غيتس أنه قرأ في صباه رواية البؤساء لكتور هيجو التي وجد فيها لوحة ناصعة للعاطف مع المظلومين والمساكين. ستقولون، لقد صدّعت رؤوسنا بأحاديثك عن الكتب . ماذا أفعل ياسادة وأنا أجد قناة الفرات الناطقة باسم تيار الحكمة تبكي وتولول لأن عائلة فقيرة في النجف تسكن في سرداب وتعاني من سوء الحال والأحوال ، في الوقت الذي رفع فيه تيار الحكمة شعار " إحنه كدها" ، وكنت أتمنى أن لايتاجر السياسة بأحوال الناس الضعفاء ، لأن مسؤولية الخراب وتفشي الفقر تقع على الجميع بلا استثناء.

هنا ميدان التحرير*



د. إشبيليا الجبوري

0 - نعم ...، هنا ميدان التحرير -، لحن تشرين، جنازي!

الفصل الاول؛

1 - مرحنا منتصر -، تشرين، ضمير!.

2 - تسرع النهر -، الشهيد، بيتسم!.

3 - ترصع -، الحرية بشدة، اللوز!.

4 - تشجع -، تشوق الحرية، أجنحة!.

الفصل الثاني؛

5 - الوريد المهجور -، جسر الجمهورية، أعلاه الدم!.

6 - نضارة -، طيور دجلة البطينة، واضحة الغناء!.

7 - نعم للمحبة -، خلية شهامة تشرين، من الورد!.

8 - ضوء شموع -، قرص خبز القمح ، من الأمهات!.

9 - تشرين نبع -، ضمادات الجرح العاربة ، تعافينا!.

الفصل الثالث؛

10 - "نصب الحرية" -، الميدان بيدير الأس، الحلو!، نعم ...، هنا ميدان التحرير -، لحن تشرين، جنازي!.

إنتهت.

* العاصمة بغداد / العراق
30 سبتمبر 2023

بمناسبة الذكرى الرابعة / خاص بالصعاليك

قادة دولة لا يحترمون القانون

رئيس مجلس النواب الحلبوسي يوبخ اعضاء كتلته الموقعين على طلب الغاء اتفاقية خور عبد الله ويقول لهم : ((قابل خور عبد الله يمر على الفلوجة انتم ما لكم علاقة بخور عبد الله .. الان فورا تسحبون توافيعكم*))!!

بشرفكم هذا ابو الدهن الحر يصلح ان يكون رئيس السلطة التشريعية !!!

انشرها حتى الشعب يعرف الخونة والعلماء

الصحفية / زينب الهلالي

اذن صديقي المتلقي...

- لا تستغرب عندما ترى محمد الحلبوسي يوبخ اعضاء كتلته الموقعين على طلب إلغاء إتفاقية خور عبد الله. ويقول لهم : (قابل خور عبدالله يمر بالفلوجة. انتم ما لكم شغل بخور عبدالله. اسحبوا توافيعكم الآن)..

- ولا تتصدم إذا سمعت تصريحات الملا (واثق الباط) وهو يدعو اتباعه لنصرة إيران إذا رغبت طهران بالهجوم على العراق.

- ولا تندش عندما تسمع قناة الشرقية تتحدث بازدراء عن سكان جنوب العراق وتنتعهم بأبشع النعوت والأوصاف.

- ولا تعترض على مشاريع الإطار التنسيقي لبناء مصافي عملاقة في الاردن لإنتاج المشتقات النفطية من البترول المنقول إليها براً من حقول البصرة .

أومرك... تنعي

آه يا وطني أمسيت ضحية الفساد والنصوص!..

تشرين التي لم تتمكن من تحقيق كامل أهدافها، والتي لم تؤمن وطناً محترماً كما أراد أبنائها تمكنت من فرض احداثيات سياسية جديدة لم تكن ضمن ابجديات السلطة قبل ذلك الحين، وشكلت تحولاً كبيراً في كيفية تعاطي السلطة مع الشعب وحقوقه، وتمكنت من زعزعة اركان النظام المأزوم، وزجت بالشباب في المعترك السياسي وافرزت أحزاب وتجمعات سياسية جديدة قد تحدث تغييراً في المستقبل.



وفي ذكرها الرابعة، نجدد عهدنا مع المنتفضين على القيم المثلى التي رفعت آنذاك، والتي أكدت على الخلاص من منظومة المحاصصة الطائفية والقومية وحصر السلاح المنفلت ووطن خال من الفساد ومحاسبة مرتكبي الجرائم وسارقي المال العام، كما انها طالبت بوطن مستقل عن الاجندات الاجنبية محترماً تصان فيه الحقوق والحريات العامة والخاصة.

ويشدد التجمع الديمقراطي العراقي في المانيا على المطلب الأهم وهو تقديم قتلة المتظاهرين ومن روع الشباب ولاحقمهم وغيبهم، إلى المحاكم لينالوا جزائهم، كما يؤكد على أهمية نزاهة وحيادية اللجان والجهات المختصة التي ستتابع القضايا، كما ندعو القضاء لأخذ دور أكثر فاعلية إزاء المجازر التي ارتكبت أيام الانتفاضة.

المجد والخلود للشهداء الابرار
الشفاء العاجل للجرحى والمصابين
الخزي والعار للقتلة والمجرمين

التجمع الديمقراطي العراقي في المانيا
الاحد المصادف 2023/10/1



"في ذكرها الرابعة... انتفاضة تشرين عيدا وطنيا للعراقيين الاحرار"



تحل علينا في الأول من تشرين من كل عام، ذكرى انطلاق انتفاضة تشرين المجيدة 2019، يوم نظمت نساء العراق ورجاله احتجاجاتهم بوجه السلطة ونظام المحاصصة الطائفية والاثنية المقيتة، ويوم سطر أبناء شعب العراق ملاحم ومآثر بطولية اعادت للشعب ثقته بنفسه من أجل احداث التغيير المنشود، وبهذا صارت هذه الذكرى عيداً وطنياً لكل العراقيين الاحرار، باعتبارها اكبر تجمع جماهيري عراقي عابر للطوائف والتخندق الفرعية.



لا يخفى على الجميع، ان لحظة تشرين لم تكن عفوية وبمعزل عن الحركات والهيئات الاحتجاجية التي سبقتها، او خارج سياق الحدث السياسي آنذاك، ولم تكن حركة احتجاجية تطالب بتوفير فرص العمل كما حاول البعض تصويرها، لقد كانت حركة ذي أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، وكانت ترمي للخلاص من آفة الفساد الإداري والمالي والمحسوبية التي نخرت جسد البلاد وكانت تسعى للإطاحة بنهابين المال العام ومن وضع البلاد في فم التنظيمات الإرهابية، وفرطت باستقلال البلاد، لكنها جوبهت منذ دقائقها الأولى برصاص السلطة والفاستدين الذي اودى بحياة المئات من خيرة أبناء الشعب العراقي.



تنعي منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في العراق / المانيا (اومرك) ضحايا فاجعة الحريق الذي نشب في احدى قاعات الاعراس إثر استخدام الالعاب النارية بقضاء الحمدانية (بغديدا) التابع لمحافظة نينوى والذي ذهب ضحيته اكثر ٤٥٠ ما بين متوفي ومصاب منهم اطفال ونساء وشباب ورجال وهذه ليست اول حادث حريق يحصل بل سبقه عدة حوادث مثل حريق مستشفى الخطيب وحادث غرق العبارة بنهر دجلة في الموصل والخ من كوارث تسببت بخسائر بشرية كبيرة دون اكتراث المسؤولين بهذا الشأن والحد من اخطبوط الفساد الذي نهش هيكل الدولة العراقية دون رقيب وحسيب ، ولهذا تحمل منظمة اومرك المسؤولية الكاملة لجميع الجهات الرقابية والمنفذة عن منحها التراخيص لتلك البنائيات الخالية من ابسط شروط السلامة والأمان .

بهذه المناسبة الأليمة والمصاب الجليل الان نتقدم بأحر التعازي والمواساة لكل اهالي ضحايا الحمدانية الكرام ويلهم قلوبهم الصبر والسلوان مع امنياتنا بالشفاء العاجل لكل الجرحى المصابين ولروح ضحايا بغديدا الطمأنينة والسلام الأبدي...

منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق/
المانيا



وتجدر الإشارة الى ان حادث الحريق المؤلم هذا، قد اسفر عن مقتل اكثر من 113 شخصا و " عشرات الجرحى" ..

وقال رئيس فرع الهلال الأحمر في المحافظة إن حصيلة الضحايا غير نهائية بعد لكنها تتجاوز هذه الأرقام.

حرية الرأي في خطر

بيان.. قوى التغيير الديمقراطي تحذر

من اضعاف الثقة بالعملية الانتخابية القادمة



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الامريكى
وتجاهلتها حكومات الاحتلال

كما توجه دعوة الى ممثلية الامم المتحدة في العراق، ومنظمات المراقبة الدولية والمحلية، لأخذ دورها الحقيقي بمتابعة مجريات كل العملية الانتخابية والأشراف المباشر على تفاصيلها.

قوى التغيير الديمقراطية:
الحزب الشيوعي العراقي
التيار الاجتماعي I,S,A,M,58ju14
الديمقراطي
حركة نازل اخذ حقي الديمقراطية
الحركة المدنية العراقية
حزب البيت الوطني
حركة المثقف العراقي
حزب الريادة العراقي
التجمع الجمهوري العراقي
التيار الديمقراطي العراقي

20 أيلول 2023

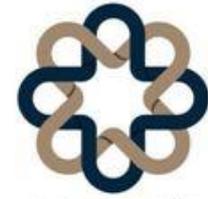
قوى التغيير تعد منافسة لـ "التيار" و"الإطار"



الجدير بالذكر ان "قوى التغيير الديمقراطية" في العراق قد أعلنت عن إنجاز تشكيل تحالف انتخابي يأمل مؤسسه أن يتحول إلى "قوة ثالثة" في مواجهة جماعات "الإطار التنسيقي" من جهة، و"التيار الصدري" من جهة أخرى.

ويتزامن إعلان هذا التحالف مع خلافات داخل جماعات "الإطار" تتركز حول ما إذا كانت سوف تدخل الانتخابات المحلية المقررة في العشرين من ديسمبر المقبل، ككتلة واحدة، أم ستنقسم إلى كتلتين. كما أن انحياز المجموعات السياسية المنضوية تحت "قوى التغيير الديمقراطية" إلى التحالف بين بعضها بعضا يعكس صورة واضحة لانعدام الثقة بالتيار الصدري.

وعلى الرغم من أن التحالف يضم قوى صغيرة نسبيا وأفرادا، إلا أن اجتماعها يمكن أن يشكل قوة ثالثة بديلة لأحزاب السلطة سيما لجماعات الإسلام السياسي الشيعي، الخاضعة في معظمها لإيران.



قوى التغيير الديمقراطية
Forces of Democratic Change

تحذر من إضعاف الثقة بالعملية الانتخابية القادمة

تعتبر قوى التغيير الديمقراطية المنضوية في تحالف قيم المدني، عن قلقها الشديد من التغييرات التي جرت وتجرى داخل دوائر مفوضية الانتخابات، في الوقت الذي لم يتبق على موعد الانتخابات سوى 88 يوما.

وتشير المعلومات، الى ان جهتين سياسيتين نافذتين استحوذتا على عدد من دوائر المفوضية ومكاتبها، في اطار محاصصاتي مقيت.

ومن ناحية اخرى، عين رئيس مجلس الوزراء مستشارين لشؤون الانتخابات، يفترض ان يتابعوا العملية الانتخابية، لكنهم في الوقت نفسه يخدمون ماكنات انتخابية لقوى في السلطة، وبشكل علني!

ان هذه الإجراءات وغيرها، تطرح اسئلة جدية حول استقلالية المفوضية العليا للانتخابات، وحيادية الحكومة - وتحديدًا حيادية رئيس مجلس الوزراء - في اجراء الانتخابات المحلية المقبلة.

إن قوى التغيير الديمقراطية ستعمل على فضح اي اجراء يثلّم صدقية العملية الانتخابية والديمقراطية. وتحمل الحكومة والمفوضية اية تداعيات يمكن ان تترتب على إجراءات منازرة الى جهات متنفذة وتضعف من ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية وتحد من المشاركة الواسعة فيها.

وتؤكد قوى التغيير الديمقراطية، حرصها الكبير على حماية اصوات ناخبي تحالف قيم المدني، الساعين الى التغيير الديمقراطي.

بيان مُحِبَط



زكي رضا

الحشد الشعبي وما تمتلكه من امكانيات مالية هائلة وليس خشيته من التيارات المدنية، ولضمان هيمنته على مفوضية الانتخابات، قام بتغيير أكثر من عشرة موظفين كبار من قوام المفوضية كمرحلة أولى، بانتظار ما يخفيه لنا الحاروي بجعبته في قادم الأيام. وأكدت المتحدثة بأسم المفوضية جمانة غلاي التسريبات التي قالت "وطولت التغييرات في المفوضية مسؤولين، بينهم مدراء في وحدة التدقيق والمالية والعمليات الانتخابية وشؤون المكاتب والمعلومات الإلكترونية". فيما أكدت مصادر من داخل الأطار التنسيقي أن "المالكي ما زال يملك نفوذاً واسعاً، بل إنه يسيطر على أقسام كاملة داخل مفوضية الانتخابات". وقال شبل الزبيدي زعيم كتائب حزب الله أن "المفوضية وقعت تحت ضغط المحاصصة وأن هناك جهات تعمل على الهيمنة والاستحواذ"، وأشار الى أن تلك الإجراءات أي التغييرات في قوام المفوضية "سوف تُفقد المفوضية حيادها واستقلاليتها، وعلى القضاء ومجلس النواب التدخل لكشف من يقف وراء تلك التغييرات"، فيما وصف التغييرات الأخيرة بـ"المجزرة"، وأنها تدمر الديمقراطية والثقة بالانتخابات".

أن بيان قوى التغيير الديمقراطية الأخير، وهو يعبر عن قلق هذه القوى من التغييرات التي جرت وتجري داخل دوائر المفوضية، قد أصاب جمهورها بالأحباط، ويعتبر البيان إعلان خسارة ميكرزة لهذه القوى قبل بدء الانتخابات. والبيان أتهم رئيس الوزراء بشخصه ومركزه بخدمة الماكينات الانتخابية لقوى ممثلة في السلطة، من خلال تعيينه مستشارين لهذا الغرض. وذهب البيان ليعلم عزوف واسع عن المشاركة في الانتخابات القادمة حينما قال: "إن قوى التغيير الديمقراطية ستعمل على فضح أي إجراء يتلم صدقية العملية الانتخابية والديموقراطية. وتحمل الحكومة والمفوضية أية تداعيات يمكن أن تترتب على إجراءات منحازة الى جهات متنفذة وتضعف ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية وتحذ من المشاركة الواسعة فيها". وفي نهاية البيان أكدت القوى الديمقراطية على "حرصها الكبير على حماية أصوات ناخبي تحالف قِيم المدني، الساعين الى التغيير الديمقراطي". والسؤال هنا هو كيف، وما هي الآليات عدم ضياع أصوات ناخبيها.

دائماً اعترف عندما تكون مخطئاً فانت بذلك توفر الآف العلاجات كما سنكسب بعض الاصدقاء ... (هارفي فيرستين)

فبالضرورة تكون للمشاركة فيها أهمية فاعلة لأستمرار النهج الديمقراطي كوسيلة سلمية من وسائل التغيير. فالانتخابات ستفرز ممثلين سياسيين على مستوى المحافظات والدولة، والنظام الديمقراطي من مهامه وضع هؤلاء الممثلين الذين تمّ أنتخابهم من قبل الناخبين، تحت أنظار الناخبين الذين منحهم أصواتهم لمحاسبتهم في عدم تنفيذ برامجهم الانتخابية (إن كانت لهم برامج انتخابية). كما تساهم الانتخابات من خلال العملية الديمقراطية بمنح الشعب الحق في مراقبة عمل الأحزاب بعد أنتخابها، ومدى التزامها ببرامجها التي أعلنت عنها. فهل تمت محاسبة "ممثل للشعب" على ثرائه الفاحش وعدم احترام وعوده لناخبيه، من قبل آية حكومة أو من حزبه لليوم؟! وهل وضعت الأحزاب التي تحتل البرلمان منذ الأحتلال لليوم نفسها أمام محاسبة جماهيرها وليس شعبنا بأكمله، وهي تراكم مشاكل البلاد وتستتهين بحياة الناس وسعادتهم وكرامة وطنهم؟ وهل عاقبهم شعبنا بعدم أنتخابهم ولو لمرة واحدة ليجرب أحزابا ومنظمات اخرى، عسى أن تمنحه بعضاً من الكرامة؟!؟

لقد أرتأت قوى وشخصيات سياسية ديموقراطية عديدة منافسة حيطان الفساد، من خلال تجمعها في قائمة وطنية عابرة للطوائف تحت مسمى تحالف (قِيم المدني)، في الوقت الذي قاطعت فيه الانتخابات المحلية القادمة تيارات وأحزاب ومنظمات للبعض منها ثقل مجتمعي كبير كالتيار الصدري، الذي أعلن قائده السيد مقتدى الصدر مقاطعته لها حينما قال " لن أشارك في أنتخابات العراق بوجود الفاسدين". ومن المقاطعين الآخرين حركة أمّتاد وإئتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي، والتي قال أي (إئتلاف الوطنية) في بيان له: "نؤمن بأن هذه المجالس هي حلقة زائدة في تركيبة الدولة وهي باب من أبواب الاستحواذ على مقدرات الشعب، ولكننا أردنا الاشتراك بالانتخابات كونها مجالس خدمية وعدلنا عن رأينا بعدما اتخذنا قراراً نحن وحلفاؤنا، ذلك أن حالة الفساد والنفوذ الأجنبي لا تزال مُخيمة على أجواء الانتخابات إضافة إلى المال السياسي الذي لا يزال لاعباً كبيراً وأساسياً في العملية الانتخابية والديموقراطية الزائفة".

بمقاطعة قوى لها ثقلها على الساحة السياسية مثلما ذكرنا قبل قليل، لعب تحالف الإطار التنسيقي بزعامة نوري المالكي لعبته المفضلة أي لعبة المالكي قبل كل أنتخابات. فخشيته من نفوذ الأحزاب الشعبية الجديدة التي أنبثقت كتيارات سياسية لفصائل مسلحة منضوية في

منذ بدأ ما تسمى بالعملية الديمقراطية بالبلاد إثر الأحتلال الأمريكي، لم تتأخر القوى الديمقراطية عن المشاركة في كل أنتخابات برلمانية أو محلية. ومن خلال نتائج جميع الأنتخابات التي جرت لليوم، لم تستطع هذه القوى أن تخترق الخطوط الدفاعية لأحزاب المحاصصة والمحاظة بحقول ألغام كثيرة، بعضها ظاهر للعيان وبعضها يختفي عن أنظار من لا يريد أن يراها، كونها واضحة هي الأخرى.

هل المشاركة ضرورية..؟ الجواب وبلا أدنى شك هو نعم. لكن بشروط، طالما نبعث جميعاً عن بناء نظام حكم ديموقراطي على أنقاض خرائب حكومات العراق في العهود السابقة وفي مقدمتها الحكم البعثي الفاشي. ومن هذه الشروط والتي تتكرر قبل كل أنتخابات من قبل الكثير هي:

- 1- قانون أنتخابات عادل ومنصف.
- 2- مفوضية مستقلة للانتخابات.
- 3- مساحات اعلامية متساوية في إعلام الدولة وحياديتها على الأقل مواسم الأنتخابات.
- 4- قضاء نزيه وعادل.
- 5- عدم أستخدام المال العام في الترويج لشخص أو حزب أو قائمة بعينها.
- 6- عدم ترهيب وترغيب الناخبين.
- 7- عدم إستغلال مؤسسات الدولة وآلياتها لحساب مرشحين معينين.
- 8- عدم شراء ولاء الناخبين بالمال والتعيينات والتي تسبق عادة كل عملية أنتخابية.
- 9- احترام الصمت الانتخابي.
- 10- احترام مراكز الأقتراع.
- 11- عدم سرقة صناديق الأقتراع.
- 12- الأتفاق مسبقاً على طريقة العد والفرز وليس تركها لمزاج أحزاب وقوى تعيد فرزها وعدّها إن لم تحصل على أصوات كافية.
- 13- عدم أستخدام المنابر الدينية كمصدر للدعاية الأنتخابية وغيرها الكثير. فهل تحقّق ولو شرط واحد لا غير من هذه الشروط طيلة التجارب الأنتخابية السابقة؟!؟

لما كانت الأنتخابات (آية أنتخابات وفي أي بلد) ضرورية لبناء أنظمة حكم ديموقراطية،

تنويه

صوت الصعاليك

"تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه.."

إلا اننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصرا. ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يرددها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية...
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر .. أو
- كثرة الأخطاء اللغوية والمطبعية..

نشدد على أن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن ننشر.

لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير
أسرة تحرير "صوت الصعاليك"



لا نهتم بها.. رأيت دار أيتام، أيضا دار المسنين وحمدت ربي نحن أحسن من غيرنا.

لكن يا أمي أصبحت مدمن تدخين... أصبح ليلى بكاء... وانغلت كل الأبواب في وجهي وأنا في هذا العمر سوف ابقى ذلك الطفل المحروم من حنان اب ومن فراق الام... اريد ان أخبرك أيضا عندما أياس من حياتي اكتب في غرفة لوحدي اشبه بمخزن وابي يأتي في اسبوع مرة وأنا عند عمتي (وجة ابي) وانظر لها كيف تهتم بحالهم وأنا لحالي.

هل أصبح مثل طفل موسى عندما ام ابيه قتلته؟ هل أصبح مشردا... ماذا أفعل؟

واقول في ليل (كلام هو نفسه بس الأشخاص تغيروا)

ماذا فعلت ياالله؟ في كل مرة كدت (انتحر) لكن من يوقفني عن هذا عمل..

أرى كل العالم سعيد إلا انا... لكن تفاجئت ان العالم مليء خسارات، والمفاجئات ايضا كثيرة... من قصص انا مثلها. تماما لكن انا اعطيها حقها من تفكير: ان النساء لهن الحق في كل شيء. امي تحملت الكثير من العواقب وحقها ان تعيش تمارس حياتها.



من اجل نفسها انا رجل واعيش وعندما بلغت سنا... تغير تفكيري وظننت امي فعلت خطأ، لكن فعلت لكي تعيش حياتها مثل باقي النساء سعيدة ان تخرج ومعها رجل وان تلبس ملابس يناسبها وان تأسس حياتها وان تحجب كلمة مطلقة...

امي. صبرت ونالت واعطتني الحنان والقوة والصبر في الرابعة عشرة... في البيت وأنا أرى حالتها النفسية تسوء، فالله سبحانه وتعالى- استوصى بالنساء... لديهن حياة مثل ما لدي ولديك... اشكرك يا امي أنت الحنان ذاته... اتفهم كل شيء... أنت مجتمع كله... وأنا رجل اعيش... وأنت كذلك يجب ان تعيشين...

احبك يا أمي ما زلت طفلا في احضانك

* انا علي في عينين تسرد قصتي لكن لا أحد يفهم ذلك السر!!

هجران... محكية..



شهد الاسدي

طفلاً.. محروم من حنان. أم أو طلاق. لن هذه كلها. بل عن. ومعنى اسم هجران هو.. طلاق.

لكن أين نحن من قول الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام في حديثه: "استوصوا بالنساء خيرا".

أنا خائف جدا في هذه الحياة وأريت (تحققر) معي... أمي ليست معي وأنا أبلغ من العمر الرابعة عشرة... ولدت من غير أب وعرج نحوي حنان امي فقط.

أخبرتني ذات يوم أمي... سوف يأتي رجل ويصبح لديك أب، وسوف يكون زوجي وتحجب كلمة (مطلقة) عني، وسوف يأخذنا ويعيش نحن ثلاثة أفضل من تلك الحياة البائسة...

حسنا امي، لكن لا تتركيني... كنت أعيش مع أمي حياة سعيدة لأنها معي في نهاري وليلي...

لدي ملابس بسيطة جدا، اكل بسيط ونقود بسيطة. لكن يبقى الفراغ في داخلي لأنني ولدت من غير اب...

في ذات يوم نهضت من فراشي، وكان جدي وامي في البيت... تلك الساعة واليوم اصبح كابوسا.

اتي رجل لخطبة امي... وافقت دون تردد... قالت لي سوف نصبح سعداء..

لكن انا خائف جدا ان تتركيني... من اجل هذا الرجل... لحظة صمت اختفى ذلك الكلام الذي وعدتني به... اختفى ذلك الكلام الذي يحسنني انها ضلي وسوري وضهري الذي اسند عليه. تغيرت امي... ورحلت عني.

ورجعت الى ابي الذي ماعطى يوما امي فرصة ان تعيش حياة سعيدة سويا. اغضب منه يوميا لكن ما بوسعي...

لا أعلم ماذا سيحصل لينتهي المطاف بنا عائلة وحدة متكاملة بثقه وامل... خلقت انا في زمن لا احد يقول:

ماذا بك... فقط أمي ورحلت عني... أصبحت تائها بين جموع عندما تقول لي يا ماما اشتقت لك كثيرا وكنت اقول في داخلي المحب لا يترك محبه، لكن رغم ذلك اعطتني درس عظيم تجاه المرأة... صعب ان تترك حياتها من أجلنا ونحن في آخر المطاف عندما نكبر

حلقة 2 - بين .. الحقيقة ... والخرافة .. في دولة الاسلام .. جدلية



د. عبد الجبار العبيدي

دولة عربية نشأت منذ القرن الأول الهجري وفق القاعدة الدينية الاجبارية وضرب الشورى لحصر السلطة والمال بأيدي القادة دون الناس، فكانت الخلافة الإسلامية بلا شرعية وحتى سقوط الدولة عام 656 للهجرة.

و حينما عارضت الجماعة الخلافة عمدت الى ضربهم بالسيف خلافا لعقيدة الرأي والرأي الأخر التي نصت عليها العقيدة الإسلامية، وضرب الخصائص الفكرية للمجتمع العربي حتى سمي عصر قبل الإسلام بالجاهلية.. ولا ندري كيف سمي بهذا الاسم.. وفي هذا العصر كان يدير مهماته مجلس المأ بنظميته الإدارية وخاصة التجارية المتمثلة في رحلتي الشتاء والصيف التي ذكرهما القرآن في بداية نزوله.. وتنظيمات الراهب بحيرة واستشارة النبي محمد له.. وكذلك ورقة بن نوفل عميد الفكر في المدينة وهو خال خديجة بنت خويلد زوجة الرسول الأولى وصاحبة تجارته مع اليمن والشام .

كل هذه التنظيمات الإدارية والسياسية التي نظمت مجتمع العرب في مكة والمدينة لا تنكر فيسبون عصرهم بعصر الجاهلية.. ظلم كبير ان اصغر المؤرخ العربي على التسمية وهم في مناهجهم المدرسية يدرسونا المعلقات الشعرية والأدب العربي الذي سموه بالادب الجاهلي.. الا هذا يعتبر تناقضا بين الحقيقة والتطبيق؟ لكنهم قيّدونا بنصوص التقييد، فضعفت الحاجة التي قررها الإسلام، وهي القدرة والعلم والصالح مما أدى الى قيام سلطة العائلة والفرد الخارجة عن التشريع فمع اي اسلام يتحدثون..؟

ابتداءً.. أبعدوا فلسفة الرأي في صنع الفكر، مما أدى الى تفسير النص بما يتناسب مع الحاجات السياسية المؤقتة بعد اهمال معارضة الرأي عند المشاركين من الانسان الآخر واثره في تكوينه الذهني.. وأحلوا محلها فلسفة العقيدة على مقاساتهم.. بعد ان اوجدوا مناخا لبروز مفكرين سياسيين وضعوا انفسهم في خدمة السلطة، من هنا ظهرت فلسفة نظريات

التبرير لترجيح الطاعة للامام الفقيه.. حتى اصبح الحاكم الظالم وفق التنظير الجديد أفضل من انعدامه؟ من هنا انحرفت عقيدة القرآن حتى اصبح السلطان يصل الى السلطة بالاستيلاء والقوة الغاشمة؟ هذا العنصر المهم الذي أغفلته مناهجنا الدراسية وبقينا عنده أميين.. وراحت مناهجهم الدراسية والفقهية تشيد لنا ببطولات الفتوح واحتلال البلدان وسبي اهلها دون تفريق.. فلاحم اصلحوا وطن، ولا هم بنوا فلسفة ولا احترموا انسانية الانسان سوى التهريج في حكم الدين.

من هنا ظهرت نظرية الحياد في قضايا الدين والمصير، والحياد بلا شرعية دوما يؤدي الى السكوت عن الحق وتقوية جبهة الباطل التي ينظم اليها كل متردد وضعيف. هذا التوجه ولد لنا نظرية جديدة اخرى هي نظرية ضياع الحق بالتقادم بعد السكوت حتى ضاعت الحقوق بحجة تجنب الفتنة بين الناس والحاكمين.. دون ان تدرك السلطة ان طريق العدل والمبادئ هي وحدها تضمن للمجتمع التوازن والثقة وتحقيق الحقوق.

من هنا انهزم العدل والحق امام قوة الباطل المسنود من السلطة.. ففتشت المذاهب الفقهية التي تستند الى الرأي لا القانون وشعبية النص في التنفيذ.. فاصبح الوقوف مع الحاكم الفاسد لكونه يملك سلطة قانون، فتحوّلت الخلافة الى ملك عضوض كما في عهد الامويين ومن بعدهم العباسيين.

أما فتوحات الغرب منذ عصر الرومان لبلدان بقوة السيف كانت دراسة الفكر الحضاري القديم ساريا في ظل القانون رغم انهم وضعوه تحت سيطرة اباطرة الروم.. فأحتفظوا على كل ما قامت به الانسانية من تجارب الماضي ولا زالت قوانينهم تدرس في جامعاتنا اليوم.. وفي وقت اغلقت دولة الاسلام هذا التوجه الرصين وعده كفرا ضد توجهات الدين.. فحاولوا الغاء الفلسفة وابتكارات الاوربيين بنظريات الماوردي (450 هج) التي تجيز انتخاب الامام حتى ولو برجل واحد.. ونظرية ابن تيمية التي تدعو الى عدم فصل الدين عن الدولة سيعني الفوضى.. ونظريات الغزالي في نظرياته "الغاية تبرر الوسيلة.. والضرورات تبيح المحضورات" لتبرير انتخاب الخليفة الظالم والتي تتعارض مع النص المقدس في الدين.. وربما كانت هذه هي نقاط الضعف التي مكنت الاوربيين من غزو بلاد المسلمين.. حتى أصبحنا مصطلحاً بين الأمم سموه هزيمة المسلمين.

النظريات تقول لا تفاوت بين اجناس البشر في الخصائص البدنية والعقلية سوى الاختلافات الظاهرية في الطول والعرض واللون بينما التركيبات البدنية واحدة والقدرات الذهنية واحدة وهذا ما اثبته العلم الحديث والقرآن أكد على هذا التوجه "انا خلقناكم من نفس واحدة". كل شعب من الشعوب اذا أزيلت من امامه العقبات يتقدم في كل ميادين النشاط الانساني اسوداً كان ام أبيضاً، متديناً ام كان علمانياً.. الجنس الاسود في افريقيا مثالا.



ولا ندري أي اسلام هذا الذي يعبدون.. اسلام داعش ام القاعدة ام طالبان التي اهملت نصف المجتمع (المراة) واستعبدها للجنس والتي عدوها هي الحمار والكلب الاسود في ميزان واحدة.. أم مرجعيات الدين التي وظفت اموال المواطنين لها بحجة الخمس (نظرية لله خمسة) وحرمت منه كل المستحقين، لتبني لها ناطحات السحاب في لندن وباريس المملوكة من مرجعيات الدين، كما عملت في سرقة اموال الاوقاف دون محاسبة السارقين.. بحجة اموال الدولة ملك سائب للحاكمين، فهل بهؤلاء نبني دولة القانون..؟

تبقى الطفولة التي اهملت من بين كل اجناس البشر فضاعت حقوق الطالب في المدرسة وانباء المطلقين في الصحة والعناية مما أدى الى الفصل بين الخيال والحقيقة.. أنظر كيف يُخدم الطالب في مدارس الاوربيين (الكفار كما يدعون).. وبين مدارس الرثة التي لا تليق حتى بحيوان اهورا الخائبيين.. هنا يتخوفون من ادراك الحقيقة ليبقي الملك لهم.. فحين يزداد خيال الطفل اتساعا وتأخذ عواطفه في العمق ينتبه للعلم الحديث.. هذا الذي يؤلمهم تطبيقه. او معالجة الاخطاء المنهجية وضرورة دراستها والابتعاد عن اي منها يؤدي الطفل ويقلص من قدراته الجسمية والعقلية.. فمنعوا التوبيخ له والضرب في المدرسة امام الاخرين وطرق معاقبته اذا اساء.. بينما نحن العرب والمسلمين لم نلتفت في مناهجنا

البقية في ص التالية

الحلم التشريعي قادم



د. غالب العاني

احياء للذكرى الرابعة للثورة التشريعية... سيفف.. نعم.. سيفف الممثل العراقي الوطني الحقيقي في أجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك يوما ، ويلقي خطابا وطنيا هادفاً نعم... وطنيا... ويصرخ بوجه الجمعية العامة بأسم العراق وشعبه؛ الغوا قراراتكم المحجفة بحق العراق وشعبه، عوضوا الشعب العراقي عن افعالكم الكارثية، تعاملوا بمكيال واحد ايجابي مع الشعوب المظطهدة ، كفاكم تدخلأ وعقوبات واملاءات اداراتكم التابعة. بحق شعوب العالم.. لم يعد الشعب العراقي يحتمل حماقاتكم ومؤامراتكم واستغلالكم ونهبكم لخيراتهم، ويعلن ،،، بقوة وشجاعة ،، استقلال العراق بقراراته بعيدا عن الاحتلال الامريكي، واذنا به ،، وبعيدا عن قرارات جمعيتكم المحجفة.. الجمعية العامة للامم المتحدة، ومجلس امنها اللامان به،، ومؤامرات دول الجوار الظالمة بحقنا ،، وبعد تصفيق الغالبية العظمى من الحضور يقف ودموع الفرح تنهمر على وجهه ويغادر قاعة المؤتمر... ويعود ليقضي على الفساد والفسادين بأكثر عزم واصرار لتنفيذ برنامجه الوزاري ، الوطني ويعلن عن انتصار اهداف الثورة التشريعية في بناء الدولة المدنية الديمقراطية المستقلة التي تجعل من العراق دولة مواطنة حقيقية ومتساوية ، ويتحالف مع دول العالم الجديد ، في عالم متعدد القطبية والاكثر عدالة وانسانية... فدعونا نحلم بعض الشيء...!؛ لان هذا اليوم قادم لامحالة.. تحية اعتزاز واكبار ؛ لضحايا تشرين.. العظيمة.. والذكر الطيب الدائم والخالد لشهداء حركة التحرر الوطني في العراق والعالم...

بقية... بين... الحقيقة... والخرافة

والدين والغيبيات واهمال العقل. فرق بين انسان السودان اليوم المتخاصم على السلطة . انسان الخمول وانسان النشاط كما نرى بين. وانسان جنوب افريقيا الذي دخل معركة الحياة وانتصر والفرق بينهم كبير.. يعود لهمة وثقافة القيادة عند الطرفين .وحتى ابن خلدون لم يبتكر نظرية البيئة من عنده ..بل هي التي ذاعت عند الاغريق كظاهرة من ظواهر الفكر الهيليني القديم. ولم يأتوا بها الا بعد العمل المضني والجهد بمنطقية الواقع الصحيح.

وعندما قام المرحوم الحبيب بورقيبة في تونس من تحرير المرأة والغاء الزواج المزدوج اقامت عليه الدنيا مؤسسة الدين الدنيا وأقعدتها باعتباره ناكرا للتشريع.. هذا هو مجتمعنا الخاطيء في التطبيق. ليبقي العربي والمسلم يهرول خلف المغامر في السلطة والمال والجنس ولا غير..

نحن نكتب للقارئ النبيه ان لا تفاضل بين اجناس البشر ولا علاقة للون والبشرة بينهم كل الثورات الاصلاحية اشتركت فيها الشعوب وكان هدفها الاول وضع دساتير الحرية والحقوق لا دساتير الشرعية التي تتفاخر بها مؤسسة الدين وهي اول الناكرين لحقوق الاخرين ..كما في الثورات العربية اليوم .الشعوب اخرجت عيقرات مثل زرادشت وبوداوا والعبيريات السياسية عند اليونان والرومان وفي حضارات الفراعنة والسومريين ..وهي التي صنعت لنا كل عظيم في حياة الشعوب. لذا علينا ان نقيم الامور تقيما بميزان الاحصاء الذي لا يخطأ. ومهما يكن من أمر مادنا نهرول خلف أئمة المذهب الفقهية المتزمتة من السنة والشيعية وغيرهم واحاديثهم الموضوعية من أئمة الحديث الوهميين.. حتى نسبوا لأئمتهم الغيب ..القرآن يقول: "لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ،الاعراف 188..".كفاية يا مشايخ التحريف تدعون الغيب نيابة عن الرسول..

سنبقى في خطر التوجيه الذي يؤدي الى انعدام صحة التفكير حتى استبد بنا الضعف وحلت الغنيمة بديلا للحق ، والمداورة بديلا للمبادئ ، والتبعية للاجنبي بحجة الدين والمذهب بديلا للمشاركة ..كما نحن اليوم. احترموا شجاعة من يقول الحقيقة او بعضها لنخترق دعاة الاديان البشرية المزيفة التي اماتت كل تطوعات الانسان في اوطاننا المقهورة منهم. فالتاريخ في ظاهرة لا يزيد عن الاخبار..أما في باطنه فهو الاحداث...

المدرسية الى هذه الخاصة فيبقيا نضره اذا قصر في واجباته المدرسية ونعنفه لاتفه الاسباب فضلت عقدة الخوف والنقص تلازمه فنشأ معقدا لا يملك نمو الذهن الصقيل ، ومملكة الابتكار وهذا ما تريده مؤسسة الدين ..حبيس التربية الاحادية ،حتى بقيت المدرسة كاتيب بلا منهج ولا تدريب .



وظلت ظاهرة العنف والاهمال وتردي المنهج المدرسي والنظر للطفل على انه لعبة تُحرك كيفما يريدون مشكلة المشاكل في ايقاف تقدمه الفكري والمعنوي ..وبقينا نخرج غير المسلم من دروس الدين..ولا ندري لماذا لا ندرس الاديان الثلاثة وهي دين واحد جاءت من رب العالمين ،والقرآن يقول لمحمد: "ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل" آل عمران 48..بينما بقيت ظاهرة الواقعية المادية هي التي تسيطر على فكر الطفل الاوربي ، التي أدت الى معرفته بفلسفة الحياة منذ الولادة وحتى النشأة وابعده عن الفكر الديني المقيد للتفكير، وفصلت الاراء الدينية المتزمتة عن فكره المتحرر فتحول نحو البحث والبرهان ..الصحيح .لذا تراه منذ الصغر نبيهاً على حقوقه لايقبل ان يضرب بها احد.

وتبقى البيئة الجغرافية لها الاثر الكبير في نشأته الحضارية ياخذ مادته منها لكنها ليست عائقا بفضل تطور العلوم ..فكان مستعدا لان ياخذ منها كل جديد ، ولانه يعيش في بيئة باردة فقد مكنته من العمل والانشاء والابتكار والتطلع الى كل جديد لكن الارادة البشرية تبقى هي الارادة حتى في المناخ الحار..والا كيف استطاع سكان جزر المحيط الهادي من نيوزيلند الى جزر الهاواي ان يثبتوا جدارتهم في تعميم هذه البلدان ويعبروا اليها بسفن لم تكن مؤهلة تماما لتنتقلات الانسان.وكذلك صحراء العرب وما انجزوا فيها للانسان .

وظل العلماء والباحثين الحضاريين الى اليوم يركزون على التربية والنشأة الاولى والعقل ، ليستطيع الانسان التغلب على الظروف غير المواتية بدلا من الرضوخ اليها وتركها تشكله كيف شاءت ،وبقينا نحن نركز على العاطفة

لن أرحل كمسيحي من بلدي لأن مسيحيتي ثقافتها اسلامية وأين العهدة العمرية؟



“جبرا ابراهيم جبرا” الأديب الكبير، ما زالت أشعاره النازفة على مذابح دير ياسين، وعيونه باكية على المسيحيين العرب في الموصل ونيوى وغيرها، تستصرخ الضمير الإنساني ولا تصدق ما تراه. “وكمال ناصر” القائد الفلسطيني والشاعر المبدع، الذي شكّل أشعاره باستحضارات تراثه المسيحي، من أجل تجسيد مواقفه الوطنية العربية القومية، يفرك اليوم عينيه في ذهول لا يصدق، وتاريخه النازف بين يديه، يرثي أمته العربية الإسلامية.

أه... وألف أه... على حكمة “أبي بكر الصديق” وعلى عدل “عمر بن الخطاب” وعلى رؤية “علي بن ابي طالب” وعلى شعرة “معاوية”، لماذا يشوهون اليوم هذا التاريخ المجيد، ويلبسون عباءة الخلافة الرشيدة، وهم بعيدون عن سماحتها ووداعتها وحكمتها؟

يا الله... ويا الله... ألا يوجد في أمتي العربية من يوقف نزيه تاريخنا واقتلاع جذورنا؟ وما زالت أجراس المشرق تنزف الأه... وتبكي فوق دماء الأذان في غزة هاشم؟



لماذا لم يقرأ الآخرون حضوري الوطني، عندما كانت راية الإسلام التي رفعها الأتراك، تدوس لواء الإسكندرون العربي، في حين كانت شوارع الشام بمسليها ومسيحيها تخرج بمظاهرات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، ومن كنانس الشام وأجراس المشرق، بعد أن أقفل الأتراك كل جوامع الشام، لمنع التظاهرات ضد استلاب لواء الإسكندرون. حيث تحوّلت كل الكنائس الى جوامع، ووقف خطيب المسلمين في محراب المسيح يلقي خطبة الجمعة، وصعد المؤذن الى قبة الناقد يرفع الأذان. فلماذا تغلق العيون أمام هذا التاريخ؟ ولماذا تصمّ الأذان عن صوت عروبة أت من أعماق التاريخ؟



هل أحرق كتيبي وأشعاري وانتمائي فوق مذابح الإرهاب؛ الى أين أمضي وكل ذرة من تراب الأرض تشدني إليها، لأنها تعمدت بقصائدي ووفائي؟

هل سامحني الإحتلال الإسرائيلي لأنني مسيحي ولم يلق بي في سجون، عندما قامت مدينتي بيت ساحور بعصيانها الضرائبي؟

ما زال دير الأقباط في مدينة القدس علامة عريقة في تاريخنا العربي القومي النضالي، عندما أهدى القائد “صلاح الدين الأيوبي” هذا الدير للأقباط تحية تقدير لمواقفهم البطولية مع إخوانهم المسيحيين العرب، ضد الحملات الصليبية. أين يا سيدي المواقف النبيلة التي تعودنا عليها من هيئة علماء المسلمين؟ أين صدق أقوالهم التي نشأنا عليها؟ وأين ملحمة وفائهم في الدفاع عن سماحة القرآن؟ لماذا ظهرت على حدود سوريا ولبنان في عرسال، ولم تظهر في الموصل أو نيوى؟ هل تخلى الجميع عن العهدة العمرية؟ أم أن الصمت أمام المجازر والمذابح هي لغة العصر؟ هل أصبح ملح الأرض المسيحي العربي مرّ المذاق في حلق من ينتكرون للعروبة والإسلام العربي والتاريخ القومي؟ لماذا الانحراف عن مبادئ القرآن؟ لماذا نخون الأرض العربية الإسلامية تحت شعارات خادعة؟ من يقود هذا الخداع، ومن يدمر النسيج القومي العربي الذي التحفنا به على مرّ السنين؟



د. جمال سلسع

” نعم... لن أرحل كمسيحي من بلدي لأن مسيحيتي ثقافتها اسلامية واين “العهدة العمرية” يا اشقائي المسلمين؟ “

هل أحمل جذوري العربية على كتفي وأرحل عن ديار، لأن مسيحيتي ثقافتها عربية إسلامية؟ أين أحمل دموع “المتنى بن حرثة الشيباني” النصراني، قائد جيوش النصارى في دولة الغساسنة، الذي تخلى عن الرومان النصارى، وسار مع “سعد بن ابي وقاص” بجيشه، وشارك في الفتوحات الإسلامية؟

كيف ألمم معلقاتي الشعرية العربية الإبداعية، عن حائط عروبتى الثقافية، وما زال “عمر بن كلثوم” يردد بحضارته العربية وجيشه الكبير قاتلاً:-

ملتنا البر حتى ضاق عنا... وماء البحر نملؤه سفينا

كيف أنزع عن جلدي ميراث أجدادي، وأترك هوائي الذي لا هواء غيره. ومدينتي التي في حاراتها طفولتي، وفي شوارعها رفاق مدرستي، ولما كبرنا نسجنا معا مواقفنا القومية العربية، ضد كل محتل ومستعمر، وعلق على أعواد المشانق أجدادي في بلاد الشام على يد “جمال باشا” السفاح من أجل حرية الأرض العربية؟

وما زال “أمرؤ القيس” على حصانه يرسم الغد النبيل، وما زالت ثياب “عيسى العوام” مبللة بالرجولة والوفاء، تستنزل جميعها تحت ظلال العهدة العمرية. فكيف أترجل عن حصاني في الموصل، وعن ثيابي في نيوى؟ ولماذا إذن لم يتحرك الدم العربي الإسلامي، لإيقاف اقتلاع جذوري العربية، تحت رايات منحرفة عن سماحة القرآن؟

“جبران خليل جبران” يشدّ شعر رأسه مندھشاً من واقع يخون مبادئ التاريخ والعيش المشترك، يحاول ان ينزع إبداعه العربي، الذي فجع به، لكن جذور أجداده تصدّه عن ذلك.

العراق أصبح ساحة لبيع المواد المخدرة بكافة أنواعها، وهذا الأمر خطير ويهدد المجتمع بشكل حقيقي، وهو أحد أسباب ارتفاع جرائم القتل".

ويبين الجحيشي، أن "عمليات التهريب البرية ما زالت مستمرة، خصوصا مع وجود سيطرة لبعض الجماعات المسلحة، وكذلك الأطراف السياسية المتنفذة على المنافذ الحدودية، ولذا نجد استمرار عمليات نقل المخدرات من وإلى العراق، إضافة إلى استخدام بعض تجار المخدرات الطائرات المسيرة في نقل تلك البضائع إلى الحدود العراقية، بسبب وجود ثغرات في مسك الحدود".

ولفت إلى أنه "بحسب تصريح لرئيس اللجنة العليا لمكافحة المخدرات البرلمانية، فإن العراق لا يملك أجهزة لفحص المخدرات في المنافذ الحدودية، وهذا أمر خطير، يؤكد سهولة عبور شحنات المخدرات من خلال تهريبها بالكثير من البضائع المستوردة أو حتى البضائع المصدرة لدول الجوار".

وفي الأونة الأخيرة، باتت المخدرات تصنع داخل العراق، سواء بمعامل أو عبر زراعتها في مزارع صغيرة سرية، بمساعدة أشخاص من إيران وأفغانستان، وهذا ما جرى في البصرة وذي قار وواسط، بحسب مصادر أمنية.

يشار إلى أن منظمة محلية كشفت في العام الماضي، نسب تعاطي المخدرات التي تجاوزت 40 بالمائة بين بعض الفئات العمرية من الشباب، وهي من 15-35، فيما تنحصر النسبة الأكبر للإدمان بين أعمار 17-25 عاما.

وكانت "العالم الجديد"، كشفت عن نسب تعاطي المخدرات بين الشباب "ذكورا وإناثا" في العديد من المحافظات، ومنها كركوك، حيث بلغت نسبة التعاطي فيها 5 بالمئة، فيما كشفت مصادر أيضا عن طريق وصول المخدرات إلى كركوك، ومن ثم الطريق نحو بغداد.

القوات الأمنية دخلت في حرب مفتوحة مع شبكات تهريب المخدرات، وضبطت آلاف التجار والمهربين، وفي ما يخص الكميات، فقد أعلن في آذار مارس الماضي عن ضبط أكثر من 3 ملايين حبة من الكبتاغون في الأنبار عند الحدود مع سوريا، وهذه العملية تضاف لعمليات أخرى ضبطت فيها ملايين الحبوب المخدرة.

نقلا عن / وكالات

فيها الرئيس السوري بشار الأسد، وعقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا، كشف خلاله السوداني عن بحثه إيجاد آليات للتنسيق والتعقب والمتابعة لمواجهة آفة المخدرات، فضلا عن التعاون لمواجهة تحدي شح المياه. وجفاف الأنهر، والتحرك على دول المنبع. يذكر أن العراق ولبنان وقعا، اتفاقا في تموز يوليو 2021 لاستيراد الأخير مليون طن من وقود الفيول للتخفيف من أزمة الكهرباء، ووصلت أول باخرة إلى لبنان محملة بـ31 الف طن من هذه المادة في 16 أيلول سبتمبر عام 2021.

وكانت الحكومة الحالية، قد وافقت في أيار مايو الماضي، على تجديد اتفاقية تزويد لبنان بزيوت الوقود، بشروطها الحالية، سنة تالفة إضافية، بدءاً من تشرين الأول أكتوبر المقبل، والتزام شركة سومو بتجهيز كامل العقد القديم، وزيادة العقد القديم للنفط الأسود إلى 1.5 مليون طن سنوياً، وإبرام عقد جديد للنفط الخام بمليون طن سنوياً.



وكانت "العالم الجديد" قد كشفت في 17 من الشهر الحالي، عن خفايا جديدة بملف الفيول، تتمثل بتحميل الحكومة العراقية مبالغ طائلة مقابل إنشاء منصة إلكترونية لبنانية، لغرض عرض المنتجات التي من المفترض أن يستوردها العراق بدلا عن الفيول، كما نص العقد المبرم بين البلدين.

وكانت السلطات السعودية، قد قررت حظر واردات الخضار والفاكهة من لبنان، بعد أن أعلنت جمارك ميناء جدة السعودي، في 23 نيسان أبريل 2021 عن "إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون بلغت أكثر 5.3 ملايين حبة، مخبأة ضمن إرسالية فاكهة رمان قدمت من لبنان"، فيما اتصلت الجهات اللبنانية عن المسؤولية، مؤكدة أن شحنة الرمان عبرت من سوريا إلى السعودية.

من جانبه، يقول الخبير في الشأن الأمني مؤيد الجحيشي، خلال حديث لـ"العالم الجديد"، أن "العراق أصبح ممرا رئيسا لتجار المخدرات من إيران وسوريا ولبنان، كما أن

فضيحة جديدة تحيط ملف "الفيول" العراقي المرسل إلى لبنان، إذ كشف مصدر مطلع عن وصول شحنة من فاكهة الرمان قادمة من لبنان، كجزء من ثمن الفيول العراقي، لكن السلطات العراقية اكتشفت أنها كانت محشوة بكميات كبيرة من أقراص الكبتاغون المخدرة، ما وضع لبنان وسوريا في محل الشكوك، لكون الشحنة مرت عبر أراضي الأخيرة، الأمر الذي دفع السوداني ليث "الشكوى" إلى الرئيس السوري بشار الأسد، خلال زيارته الأخيرة لدمشق، لكنه لم يحصل على نتائج شافية.

وفي تفاصيل الحدث المثير، يقول مصدر مطلع، خلال حديث لـ"العالم الجديد"، إن "قضية إرسال زيت الوقود (الفيول) العراقي إلى لبنان، أنطوت على خفايا خطيرة جدا، تتعلق بالمقابل الذي يدفعه لبنان للعراق، حيث وصلت شحنة من فاكهة الرمان، كجزء من هذا الاتفاق الغامض، لكنها لم تكن سليمة".

ويوضح المصدر، أن "شحنة الرمان، التي وصلت للعراق قبل أشهر، كجزء من تسديد لبنان للديون المتراكمة عليه وفقا لعقد الفيول، كانت محشوة بأقراص الكبتاغون المخدرة وبكميات كبيرة جدا"، مبينا أن "هذه الشحنة جرى كشفها سريعا من قبل الأجهزة الأمنية العراقية، وأحدثت ضجة كبيرة داخل مراكز صنع القرار، لكن السلطات العراقية أبقّت الأمر سرا حساسية الموقف".

ويكشف أن "ملف هذه الشحنة المليئة بالكبتاغون، كانت إحدى المواضيع التي دار النقاش حولها بين رئيس الحكومة محمد شياع السوداني والرئيس السوري بشار الأسد، نظرا لأن الطريق البري بين العراق ولبنان يمر عبر سوريا"، مضيفا أن "السوداني تحدث مع الأسد بصراحة تامة، وكشف له أن هذه الشحنة التي من المفترض أن تكون مقابل الفيول، قد وصلت مليئة بـ5 ملايين حبة مخدرة من نوع الكبتاغون، لكن الأسد نفى صلة دولته بهذه العملية، ورمى بالمسؤولية على لبنان".

ويتابع أن "وفدا لبنانيا التقى السوداني في دمشق، وهو الآخر أبعد التهمة عن بلده، وأكد له أن لبنان لا صلة له بشحنة الرمان من الأصل، وأنها وردت العراق من سوريا، ما ترك السوداني في حيرة ولم يفض النقاش لنتيجة محددة".

وكان رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، زار في تموز يوليو الماضي، سوريا التقى

الخبرية والقراءات ... في العدد الجديد من مجلة ابن رشد العلمية

جمود بعض شروط شكلية، إنما أيضاً، نبقى في الوقت نفسه، نؤكد بالمحصلة وبدقة على علمية) جوهر (المنجز الذي نشره وتويرية توجهه لافتين النظر إلى اعتذارنا مسبقاً عما يخرج على تلك الهوية ونهجها وتوجهها..

اليوم وقد أصدرنا العدد الأخير ونستشرف عدداً آخر هو العدد الثالث والخمسين نتعهد بمواصلة أكيدة عبر العمل المستمر بما يليه من أعداد تتابع اشتغالنا على مدار أعوام العقد الثاني من عمر مجلة ابن رشد العلمية سواء بعملنا الحالي إلكتروني أم بتوجه لإصدار الأعداد الورقية في أفق مناسب، ونحن نتطلع هنا، إلى كل التداخلات والتفاعلات البهية التي تصلنا منك ومنكم بشأن جميع أعداد مجلتنا واشتغالاتها في المحتوى والشكل أيضاً..

نجدد تقديم خالص الامتنان وكبير الشكر والتقدير للجميع في مساهماته وتفاعلاته وإنجازه تقويماً وتحكيمياً وارتقاءً بدوريتنا وأيضاً عبر المساهمة في نشرها على أوسع نطاق..

نحيي الأستاذ المتخصص بالتصميم الزميل الفاضل سكرتير التحرير الدكتور معتز عناد غزوان على رائع اجتهاداته في التصميم وفي الاتصال بالفنانات والفنانين بالخصوص شاكرين كذلك لمدير التحرير البروفيسور الدكتور محمد عبد الرحمن يونس جهوده المهمة ولأعضاء التحرير مجدداً ودائماً..

ونحن نعد بأن طلبات التوأمة والتعاون وإضافة الزميلات والزملاء لأعضاء الهيأتين بناء على طلباتهن وطلباتهم ستعلن حال اتخاذ القرار الرسمي بالاعتماد في ضوء السير الذاتية التي يحملونها والخبرات التي يمتلكونها وفي ضوء تأكيد طلباتهم وتحديث السير الذاتية الخاصة بهن وبهم مؤكداً على أعظم اهتمام بتبادل التفاعل في ضوء مسيرة متابعة عقد جديد من العمل بالدورية العلمية المحكمة موجّهين دوماً التحية والاحترام لتلك الجهات العلمية التي فاتحتنا بشأن التعاون ولأدوارها الكبيرة..

نجدد التوكيد على نداءنا لاستقطاب بحوث علمية بميادين علوم اللغة والأدب وفي السيميولوجيا وأخرى في تخصص جماليات المسرح والتشكيل وعلن دعماً جديداً هذه المرة باشتغالات مضافة وإصدارها في نشرتين واجدة عن البيئة والتنمية المستدامة والأخرى بشأن ثقافة التوير وما تتضمنه بمحاور السينما والمسرح والغناسيقا متطلعين لإرسال مساهماتكم ومساهماتكم بالخصوص سواء بصيغ خبرية أم معالجات ودراسات باختلاف موادها..

متابعة / صوت الصعاليك

” يسرنا إعلان صدور العدد (52) من مجلة ابن رشد الفصلية العلمية المحكمة، وذلك بدءاً بمنتصف سبتمبر أيلول 2023؛ هذي المجلة التي كانت انطلقت في ديسمبر كانون أول 2010 لتواصل اليوم باستمراره وثبات عامها

“ الثالث عشر..



أ.د. تيسير الألوسي

مشرفة أولاً بتسلسلها في المناسبات الأولى من ألف وثانياً تجاه تلك الآلاف الخمسة وأكثر مما عُرض لاستطلاع مكانته ودرجة العلمية والدقة في التمسك باللوائح ومحددات العمل في الدوريات العلمية.

ومبدئياً، نذكر هنا، فقد حققنا تسلسلاً متقدماً على عشرات ومناسبات الأطراف العلمية الأخرى؛ تلك النتيجة التي تمنحنا الثقة وإياكم في متابعة السير إلى أمام، الأمر الذي واصلنا حصاده هذا العام 2023 بارتفاع نسبي بتفاصيل ومحاور معامل التأثير حيث حافظنا على وجودنا بين ألف اسم وعنوان ظهر هذا العام وإن كان من عثرات فإننا نعدُّ بتحسين الأداء أكثر للتقدم وسط صفوف الدوريات العلمية بامتداد بلدان العربية والمهاجر العاملة بدعمكم ومشاركاتكم جميعاً وهو ما نتق به بيقين برانع اشتغالاتكن واشتغالاتكم في ميادينها وحقله العلمية الإنسانية..

نؤكد مجدداً تحيّننا للمؤسسة الرائدة (معرفة) التي اعتمدها رسمياً للنشر منذ عقد ونيف وطبعاً وبالتأكيد يعود هذا المنجز لمستويات البحث العلمي الواردة إلينا مما تم انتقاء أفضله علمياً واختارنا منه المنجزات العلمية المحكمة المختارة للنشر حصرياً في دوريتنا وطبعاً يعود النجاح أيضاً إلى جهود الباحثات والباحثين مما تمّ اختياره في ضوء غرلة موضوعية وتمحيص وتقييم علمي دقيق.. وبهذه المناسبة نجدد التوجه بالتحية هنا، أيضاً، إلى هيأتي التحرير والاستشارة وأدوار الأعضاء الباهرة المهمة، ومواصلتهم المثابرة والجهد المميز بمختلف مستوياته وأحجامه..

وإنه ليشرفني أصالة عن نفسي، باسمي وباسم زميلاتي وزملائي في هيأتي التحرير والاستشارة، أن أتقدم منكم جميعاً وكافة، بتجديد التهنية لهذه المنجزات الكبيرة المهمة ولصدور العدد الأخير في تسلسل الإصدار ألا وهو العدد الثاني والخمسين ((52)) وهو العدد الذي يتابع مسيرة متصلة مستمرة للمجلة العلمية بوصفكم أنتم أعمدة تلك المسيرة، بجميع المساهمات وباختلاف مستوياتها وبهوية منجزها العلمي الأكاديمي البهي..

يُدرِك الجميع أنّ)) قبول التنوع ((في الاشتغال البحثي كان وبقية في صميم إيماننا بأهمية تفاعل تلك التجارب باختلاف توجهاتها، لتقدم أفضل (منجز)) حوارٍ جدي (في هذا الإطار بعيداً عن

ولطالما أكدنا هنا، أننا نحرص دائماً على تعزيز طاقم كواكب هيأتي التحرير والاستشارة بزميلات فاضلات وزملاء أفاضل جدد، مرحبين بانضمام ذوي الخبرات العالية المميزة؛ وجهاً وعنواناً للكفاءة والتميز وللعطاء (التعاوني التطوعي) (بهويته وآليته) حيث نكران الذات والتضحية من أجل سعي حثيث للبقاء (ذخر) المنجز العلمي (الأكثر رصانة والأروع والأكثر صدقاً وسلامة ونضجاً..

ونحن نمتلك ثقة وطيدة بالزميلات والزملاء، في مواصلة الاشتغال نحو مزيد تقدم بدوريتنا؛ نهوضاً بجهود البحث العلمي الأكثر رصانة وموضوعية والتزاماً بالشروط والمحددات المعروفة بلوائح العمل بمختلف وثائق المجلات العلمية في عالمنا المعاصر، **بأدلين أقصي جهودنا لمزيد تمسك بلوائح العمل في الدوريات العلمية بقصد تحقيق التقدم إلى أمام وأن نكون نموذجاً يُحتذى شاكرين فضل جميع الزميلات والزملاء بوجودهم هنا هيأتي التحرير والاستشارة أم باجتهاداتهم وعطاءات يبذلونها بسخاء وبروح تعاوني تطوعي إنساني وأكاديمي مخلص..**

وفي ضوء ذاك الجهد المميز، كما تعلمون جميعاً، كنا قد حصلنا على الرقم المعياري الدولي لمجلة ابن رشد الفصلية العلمية المحكمة بوصفه ضرورة توثيقية رئيسة مهمة وحتمية واجبة وحظينا في العام المنصرم، بالاعتماد الدولي باليونيسكو والإسكوا **وتقدمنا من تسلسل غير مصنّف إلى تصنيف الفئة الوسطى بمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية** كما أعلننا عن ذلك بأكثر من مناسبة بالخصوص.. شاكرين هنا بشكل مخصوص مؤسسة (ARCIF) قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة" وإدارتها وجهودها على تلك النتائج التي نهضوا بإحصائها بكل موضوعية وحرص مهني؛ علماً أننا كنا في العام 2021 بين 877 عنواناً من 5100 في الاعتماد وفي تحقيق النتيجة وسط 1400 هيئة علمية في 20 دولة عربية وهو إنجاز ملموس كما نراه معاً **وحافظنا على موقعنا في التسلسل على الرغم من زيادة عدد المجلات في المعيار العربي بين ألف عنوان مجلة علمية فتحصلت ابن رشد على نتائـج**

مُسْتَقِظًا فِي عَظْمَةِ الْغَبْشِ



سهيل الزهاوي

قصيدتان

(1)

مُسْتَقِظًا فِي عَظْمَةِ الْغَبْشِ
فِي الصَّفَةِ الْآخَرَى مِنَ الْوَادِي
تَلْجُ السَّمَاءَ يَغْمُرُ ذُرَى الْجِبَالِ،
وَالرَّوَابِي وَطُيُونِ الْأُودِيَةِ
تَلْجُ نَاصِعُ الْبِياضِ مَتَحَجَّرَ
هَنَّاكَ.. عَشَّ طَيُورَ جَبَلِيَّةٍ
تَسْتَنَشِقُ نَسِيمًا عَلِيًّا مَعَ الْأَلَمِ

.....

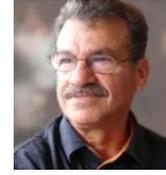
مُسْتَقِظًا فِي عَظْمَةِ الْغَبْشِ
أَنْحَدِرُ مِنَ الْفِئَةِ السَّمَاءِ
قَنْدَلُ فِي طَرِيقِ النِّفَقِ
فِي نَهَارِ سَمَاوِهِ مُتَشَبِّحَةً بِالْغَيْومِ.
بِرُوحِ حَالِمَةٍ وَمَتَوَهِّجَةٍ،
أَخْتَارَ الطَّرِيقَ
مَعْلَقًا مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَفِي دَبْجُورِ دَهْرِهِ
طَفَحَ لَوْنُ الشَّمْسِ عَلَى مُسْتَقْبَلِهِ!

(2)

هَا قَدْ خَلَّتِ السَّمَاءُ،
مِنَ السَّحْبِ الْغِيْرَاءِ
فَأَنْهَالَ الْمَطْرُ فِي لَيْلَةٍ لِيْلَاءِ
تَطْفَى عَلَيْهَا عَاصِفَةُ الْعَمَاءِ
تَنْتَهَدُهُ الْعَاصِفَةُ الْهُوجَاءِ
بِالْتِهَامِهِ؛
فَهَاجَتْ ذَاكِرَةُ حَلْمِهِ:

لَمْ تَقَهْرْنِي فِي الزَّنَازِينِ
مَكَابِدَاتُ لِيَالِي الزَّمْهَرِيرِ
حَيْثُ كَانَ يَتَقَجَّرُ أَنْيُنُ الْمَلَانِكَةِ
وَلَمْ تَتَضَعَّعْ عَزِيمَتِي،
مُنْمَطِّفًا بِخَنْجَرٍ
وَأَحْمَلُ (زَاكِرُوژ) عَلَى أَكْتَاْفِي
إِلَى حَلْمِ زَاهِي التَّخْوَمِ!

عفيفة اسكندر والموت الحزين



رحمن خضير عباس

وقد بدأت مشوارها الفني في نوادي بغداد وملاهيها . في ذلك الوقت لم يكن للملاهي معنى سلبي . وقد نبأت النجومية في سماء بغداد , واصبحت اغانيها على كل لسان. ومن هذه الأغاني (حركت الروح لمن فارقتهم) و (بعيونك عتاب) وكثير من الاغاني الرائعة التي شكلت الروح الحقيقية لبغداد.



لقد كانت عفيفة إسكندر فنانة عراقيين من طبقاتهم العليا الى الطبقات الشعبية . لقد كان الملك الراحل فيصل الأول يعشق اغانيها وكذلك نوري السعيد وعبد الكريم قاسم في العهد الجمهوري الأول . والغريب أن عبد السلام عارف كان يكرهها !

لقد كانت لميعة توفيق امتدادا طبيعيا للفن العراقي النسوي الذي تبنته الفنانة القديرة صديقة الملاية وبعد ذلك سليمة مراد . وقد استفادت الفنانة عفيفة من هذه المدارس الغنائية , الى أن إختطت لنفسها اسلوبها وطريقتها ومنهجيتها الغنائية . ولقد ملئت الساحة الغنائية لبغداد واشاعت الفرح في عصرها . ولكنها اعتزلت الغناء واعتكفت في بيتها . ومع مرور العراق باوقات عصيبة , اصبحت هذه الفنانة عبئا على نفسها تتوسل الشفقة . بعد ان زهدت بالدنيا وما فيها واصبحت رهينة سرير الشيخوخة لسنين عديدة . لم يساعدها سوى بعض المحسنين من اصدقائها ومحبيها .

ماتت عفيفة اسكندر الفنانة البهية والمتفقة وصاحبة الصالونات الأدبية والمعجبة والصديقة لعلماء العراق ومتفقيه امثال المرحومين علي الوردى ومصطفى جواد . ماتت عفيفة اسكندر وهي تودع عذابات شبخوتها . ولكنها تركت لنا كعراقيين اجمل الذكريات , تركت لنا اعذب الاغاني واللحاحات الفنية في افلامها واحلامها وصوتها الشجي .

ماتت عفيفة الشابة العراقية الجميلة جمال النخل والنهر , ولكنها تركت لنا اغان عراقية لاتموت .

ماتت فنانة الشعب , عفيفة إسكندر. ماتت وكان موتها يرمز لرتاء اللحظة التاريخية التي جعلتنا لانفرق بين احزاننا وافراحنا . حينما يغادرنا الوعي تتساوى الأشياء. ويموتها نسدل الستارة عن زمن جميل واريناها بحماقة , لنستقبل زمنا غريبا عنا , ولسنا متأكدين من هويته . لأنه ببساطة استهان بهويتنا العراقية . ومزقنا الى نتف مجهرية , منها المذهبية والعرقية والدينية . لم نلتحف بعراقنا الكبير . بل مزقناه وصرنا نلوذ برايات صغيرة صنعناها مخيلتنا المريضة , لنستبدلها بالرؤية الكبيرة لعراقنا البهي . ماتت عفيفة اسكندر بصمت دون ان ان نشعر بعذابات موتها , اهمالها, شيخوختها , انسانيها المستباحة . الم نجعلها في هوة الفاقة , وهي التي لم تبخل علينا بالفرح ؟ ألم نبخل عليها بالرعاية وهي التي منحتنا الحب ؟ اي زمن عاق هذا الذي نعيشه ؟ فقد ماتت سيدة الغناء العراقي متدثرة بالفقر والحاجة والأهمال ! ونحن منشغلون عنها بأداء فرائض النفس الأمانة بالسوء . حيث الفساد يصل الى درجات قياسية في عراق يحكمه الأعداء من طبقيين ومذهبيين وحاملي حصص لا ينتمون اليها . لقد سرقوا عراقنا , فنيا لهم .



ولدت عفيفة الطفلة في سوريا عام 1921 من اب عراقي وام يونانية . وفي عمر الخمس سنوات استطاعت ان تغني وان تتفن المقامات معتمدة على موروث موسيقي هائل فكانت امها عازفة على اربع الات موسيقية . وقيل ان روح امها قد رافقتها في مسيرتها الفنية . الغريب ان رجلا عازفا وملحنا يكبرها اكثر من نيف واربعين عاما تزوجها وهي في سن الثانية عشر . وكان يدعى اسكندر فلذلك اكتسبت اسمه فنيا . فاصبحت تسمى عفيفة اسكندر .

إيضاح.. اسرة التحرير

على صفحته في فيسبوك كتب

الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانيات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أقلامهم النبيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، الإقتصادي والسياسي والمجتمعي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية التي لا يزيد حجمها عن 750 كلمة.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن 1500 كلمة ولا عن صفحتين، ستنتشر في الصحيفة والموقع وفق مبدأ الأولوية. غير ذلك سنقوم بنشرها بشكل كامل في الموقع الإلكتروني لـ "الصعاليك". وحسب الأهمية ستنتشر على حلقات كما درجنا عليه.



مسؤوليتها في إعادة نشر وتوزيع نتاجات غائب فضلاً عن السعي لتأسيس متحف للرموز الثقافية انطلاقاً من جمع مقتنياتها وتحويل بيوتها إلى مزارات سياحية أدبية. ويستدرك السراي: "تجري السنوات من دون تحريك ساكن، وعملية التصدي لمشروعات كبيرة مثل هذا المشروع، تقتضي تضافر جهود عدة، لإتمام هذه الملفات الضرورية بصورة مقبولة". ويمضي بقوله "غائب فرمان لن يكون غائبا عن الأوساط الثقافية رغم محاولات التغييب القسري المشوية بالإهمال من قبل المتصدين للشأن الثقافي، لذلك ستظل الرسالة مفتوحة ومستمرة لإحاطة سمعة البلاد الأدبية بالاهتمام والعناية وصولاً إلى ما يستحقه العراق من مكانة أدبية بين الأمم".

وعن عمله الجديد كتب حسام السراي في 18 أيلول 2023 التالي:

أصدر الروائي خضير فليح الزيدي، روايته الجديدة "بنات غائب طعمة فرمان" التي يحاول من خلالها عبور المحلية العراقية عبر إصدارها بالتعاون مع دار نشر تونسية على أن تصل القارئ العراقي من تونس الشهر المقبل. الزيدي هو أحد الكتاب الذين أصدروا مجموعة من الأعمال الروائية التي بدت من عناوينها ومجريات فصولها وهي تسجل أحداث البلاد وتقلباتها في السياسة والحياة الاجتماعية، مثلما تبحث عن أفق آخر كاشف للواقع العراقي المأزوم وتحديات الإنسان فيه، ويمكن تلمس ذلك في روايات "فندق كويستيان" و"الباب الشرقي" و"أطلس عزران البغدادي" و"عمتي زهاوي" و"الملك في بجامته".

وخلال حوار له معه، أجاب الزيدي على سؤال:

في البدء أستطيع القول أنني مغرم شخصياً بالروائي العراقي غائب طعمة فرمان، فهو يُعد رائد "الرواية العراقية الفنية" في العراق، وهو من أرسى فنونها الريادية باقتدار وحنكة، لكنني بالمقابل أرى عدم اعتراف بهذا الكاتب كثيراً من الأجيال اللاحقة، ولو تفحصنا هذا الرأي أستطيع القول إنه بمصاف الروائي المصري نجيب محفوظ، لكن الأخير يحظى بسمعة عالمية عظيمة، وقد حصل على جائزة نوبل وأصبح الروائي الأول للناطقين بالعربية، فيما فرمان لا يعرفه إلا نخبة المهتمين بشأن الرواية العراقية وفرمان لا يقل إبداعاً عن محفوظ.

أرشيف / صوت الصعاليك



خضر فليح الزيدي

"إن بيت فرمان.. لا نخلة ولا جيران.. ولد وعاش في هذا البيت المهمل وكتب أجمل رواياته.. ومات في موسكو في شقة باردة بداء التدرن."

هذا الأمر يذكره أمين الشؤون الثقافية والناطق الإعلامي باسم اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، الشاعر عمر السراي، حيث يقول إن الروائي يمثل رمزاً أدبياً مهماً من الرموز التي أثرت الثقافة العراقية، ممثلة بالجانب الأدبي، فضلاً عن تأثيرات كتاباته في الأجناس الفنية المجاورة كالدراما والمسرح إلى غير ذلك. ويضيف: إنه من الكتاب الذين استلهموا الحداثة مبكراً في رواياته، إذ قدم نتاجاً يشار إليه بالفوق والتميز عما قدمه وقته. وما زالت أعماله شاخصة في ضمير القراء والحركة الأدبية. ويتابع: إن رواياته ومنها "خمسة أصوات" و"النخلة" و"الجيران" وغيرهما من المؤلفات المبدعة لفرمان، دروس في البوليفونية وتعدد وجهات النظر عبر تبني الشخصيات المختلفة وإعطاء وجهات نظر تنقل الموقف في حبكة محكمة. ويشير إلى أن



فرمان الذي توفي في غربته "لاقي من العذاب حياً ما يلاقيه من العذاب راحلاً، فعلى الرغم من خلوه الإبداعي، إلا أن الإهمال الحكومي ديدن للتعامل مع قامات أصيلة ينبغي التعامل مع تراثها الفكري تعاملاً أصيلاً يوازي مستواها الأعلى". ويذكر أن الاتحاد قد نظم ملتقى السرد في دورته الثانية عام 2015 وحملت الدورة اسم الروائي غائب طعمة فرمان، وكان البيان الختامي موجهاً إلى الجهات الثقافية الحكومية المسؤولة لتحمل

قصة..... المنضدة



قرطبة الظاهر

في صغري، كانت جدتي تتاديني الى منضدة الطعام. وعندما كنت امانع او أتجاهل نداءها تغضب مني قائلة: "لن اترك لك قطعة من الحلوى التي صنعتها وسأوزع سهمك على الجيران". ينتابني القلق فجأة عند سماعي بالجيران. لماذا تروم جدتي توزيع سهمي من الحلوى عليهم؟ هل تعرفهم؟ هل يعرفونها؟ استسلم على الفور واركض صوبها خانعا.

كانت وحيدة لا تختلط مع سائر البشر، حيث ان هوايتها الجلوس على منضدة في المطبخ امام الشباك الكبير. يتغلغل شعاع الشمس الدافئ من خلاله ليغمر ذراعيها البياضيين بالضوء الساطع وهي مستمتعة، طربة، مدندنة مع الحان العنديلين عبد الحليم حافظ، المنبقة من غرفة الجلوس حيث امي واخواتي الثلاث. كانت لا تبرح الطاولة قط. ايام وشهور وسنون تمضي وجدتي تحضر الطعام والمأكولات الشهية لنا كالشرب اللذيذ والمربي من التفاح على تلك الطاولة. تفرش لنا مائدة الطعام افطارا، غداء وعشاء عليها وكأنها رقيقة دربها. ذات يوم، لمحتني متسلقا على أشجار التفاح التي زرعتها جدي نزولا لرغباتها وهواياتها، بينما كانت تملأ زجاجاتها بالمربي التي صنعتها من التفاح الاصفر اللون لتعدها للتوزيع على الاصدقاء والاقرباء. تراقبني نظراتها بخوف فتصرخ: " انزل يا ايفان، انزل من الشجرة والا سنكسر رجلاك إن سقطت وسأخبر امك بشقاوتك، هيا انزل."

كنت احبها، احبها كثيرا، لأنها الوحيدة التي اهتمت بي. كانت تشتري لي الثياب في الاعياد والمناسبات وترافقتني الى الروضة وتعد لي وجبة الغداء عند عودتي من المدرسة. امرأة لا يوجد في ابدديات حياتها الكسل والملل. كانت تقول لي: استعد من يومك! لا تجعله يمر مرور الكرام وانت لم تحقق فيه شيئا!

انظر الى تلك المنضدة في المطبخ: ماذا تظن؟ اهي من تصنعني ام انا من اصنعها ام كلانا يكمل بعضه بعضا؟ لولاها لم اكن قادرة على تحضير الاطعمة المختلفة، اليس كذلك؟ اذا فهي مصدر تحمسي للعمل وللإنتاج. لذلك لا استغني عنها، بل لا أستغني عنها قط. دعني أقص عليك قصتها يا بني، لتكون هذه القصة عبرة لك تتذكرها طوال حياتك:

مراسم تسليم حقيبة القمة الثقافي العربي الثالث



ترقب واضح لفعاليات "مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث" الذي ينطلق مطلع الشهر العاشر تشرين الأول بمشاركة شخصيات ثقافية عراقية وعربية مهمة وقال مؤسس المؤتمر الاديب محمد رشيد: يتضمن كرنفال الافتتاح:

مراسم تسليم حقيبة مؤتمر القمة الثقافي العربي للدورة الثانية من قبل المفكر العربي د. عبد الحسين شعبان للموسيقار العالمي نصير شمه التي سميت الدورة الثالثة باسمه مصحوبة بموسيقى النشيد الوطني، سيتحدث المفكر شعبان عن اهم انجازات الدورة الثانية للمؤتمر التي استمرت عامين كذلك عن فعاليات نادي المثقفين العرب وسيتحدث الموسيقار شمه عن احلام ورؤى المثقفين خلال الدورة الحالية التي تستمر لغاية عام ٢٠٢٥ وبعدها مراسم التسليم يعلن الأديب رشيد تسمية الكابتن الدولي عدنان درجال رئيسا لبرنامج خليجي المحافظات الذي سيتجول في اغلب المحافظات العراقية لمناقشة (٢٠) محورا ثقافيا يسهم في تنمية الانسان وبناء المجتمع من خلال (خليجي بغداد الاقتصادي / خليجي العمارة الثقافي/ خليجي النجف الاشرف للعلوم والثقافة/ خليجي السليمانية الاستثماري/ خليجي اربيل السياحي/ خليجي الانبار للاعمار والاستقرار/ خليجي بابل الحضاري / خليجي ديالى الزراعي) وهكذا بقية المحافظات.

الجدير بالذكر، ان برنامج خليجي المحافظات الذي انعقد تحت عنوان مؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث في اربيل بحضور اللجنة الاستشارية المؤسسة المفكر العربي د. عبد الحسين شعبان، الروائي التونسي د. خالد شوكت وزير ونائب سابق، السيدة شيرين أمدي، البروفيسور د. قاسم حسين صالح، الروائي المبدع امجد توفيق، البروفيسور عامر الفياض، والاديب محمد رشيد المؤسس ورئيس برنامج خليجي المحافظات، قد طرح (تسمية الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الثقافي العربي الثالث بإسم الموسيقار (نصير شمه).

"عندما كنت فتاة في مقتبل عمري تقدم لي جدك، رحمه الله، وتزوجنا. وعندما قررنا التحول الى بيت الزوجية كانت اول هدية من والدي منضدة طعام. سألته مندهشة: لماذا منضدة طعام يا والدي ونحن لم نشتر بعد غرفة نوم او جلوس ولا نملك حتى كرسي لهذه المنضدة؟ اجابني والدي: يا بنيتي اسمعيني جيدا، المنضدة اساس كل فكرة، كل مشروع، كل اختبار، كل درس، كل مهمة وكل نجاح. اهديتها لكم كي تجتمعوا جميعا عائلة واحدة حولها. لتكون المنضدة هي نقطة انطلاق نجاحاتكم وسعادتكم في هذه الحياة. فلا يوجد مكان يجتمع حوله الناس وجها لوجه غير المنضدة ولا وجود لمجمع تلخص حوله كينونة الانسان و الحياة كالمنضدة. إنها اداة مهمة لصناعة شخصيتكم وكيانكم. لذا فأنا اهديها لكم لا ان تتفرجوا عليها وعلى زخارفها ونقوشها، بل ان تعيشوا وجودكم معها وعليها..."

خمسة واربعون عاما مضى عليها وهي في مكانها في هذا البيت. تعرفنا على خطيب والدتك واقمنا الاحتفالات وامتدت الولايم فوقها. اجتمعنا ولا نزال نجتمع ونتحاور وننشجر حولها، نأكل ونشرب ونتسلى ونعد الطعام عليها. وانت يا صغيري، كنت تنثر لعبك فوقها واجمعها انا..هل تتذكر؟ نعم، جدتي اذكر ..



هذه هي خلاصة وجودنا وكيونتنا. وانت اجمل ما موجود في حياتي .

لكن، هذه ليست منضدة والدك يا جدتي! تلك المنضدة العنيدة اختفت على اثر حريق اندلع داخل بيتنا قبل ١٥ سنة. حريق راح ضحيته والدي وامي واخواتي الثلاث وخالي وابناه. الا ترى اثر الجروح على يديك؟ المنضدة لا تصنعني يا جدتي، فهي ليست سوى جماد بين كل اغراض المنزل الجديدة هذه. انها مجرد اداة انتهت حياة امي وابي واخواتي. الخشب لا يصنع الانسان، بل يهلكه! يهلكه عند جنبه وتقطيعه وتحويله ليكون في النهاية كرسيا او مكتبة او.. مجرد منضدة ..

لو لم تكن تلك الفاجعة بسبب منضدة والدك الخشبية لكان اليوم جميعا مجتمعين حولها وليست ذكرياتنا..



قيس الزبيدي

• الأول: ضمن وظيفة اجتماعية عامة، تمارسها المؤسسات السياسية القائمة، بعيداً عن التعريف العام لجوهر المصطلح، تتجاوز وظيفته الأساسية إلى وظيفة ملموسة، بحيث تصبح المعنقد الملهم، الذي يبدو وكأنه يُلمهم أفكار حكومة ما أو حزب ما. و

• الثاني: منبثق من الاستخدام الواسع لهذا المفهوم، من قبل مجموعة من الفلاسفة أو في فكر فيلسوف معين. ويرى أن الإيديولوجيا هي تفكير نظري يتطور ذاتياً على نحو تجريدي معتمداً على طاقاته الخالصة، لكنه يعبر في الواقع عن الفعاليات الاجتماعية، خصوصاً تلك التي قد لا يعيها القائم ببناء الإيديولوجيا نفسها أو لا يعيها من لا يعرف، على الأقل، بان هذه الفعاليات هي التي تُحدد وتُعين أفكاره، وبهذا المعنى تستخدم الكلمة في الفكر الماركسي.

ومع ماركس اتخذ مفهوم الإيديولوجيا وجهاً لأهم عملية نقدية تحليلية في النظام الفكري الفلسفي، دون أن يغفل مروراً بالمرحلة الماركسية التي شن فيها ماركس هجومه على الإيديولوجيا الألمانية واعتبرها وعياً خاطئاً.

وتقدم مادلين غرافتس في قاموسها "معجم العلوم الاجتماعية" تليخيصاً مكثفاً لنقد ماركس للإيديولوجيا والمراحل، التي تُحدد وفقها هذا المفهوم في فكره، حيث وجد فيه أسلوباً لتغطية وإخفاء المحركات الحقيقية للواقع والتاريخ، اخترعته، اقتصادياً ومالياً، الطبقات السائدة كبناء فوق يحمي مكانتها ويصون نظامها السياسي.

يمكن أن تمتلك الإيديولوجيات، في الوقت نفسه، دوراً إيجابياً لان مضامينها الداخلية ليست وهماً أو استيهاماً مطلقاً، بل هي نتائج لبعض الحقائق الملموسة، لكنها مسخ وتُحرف جزئياً الشروط التاريخية والاجتماعية لكل حقيقة تاريخية. وبالتالي أصبح المفهوم النهائي يُعرفها، وفقاً لمدرسة فرانكفورت، كمنظومة أفكار متناسقة تشترك عضويًا، لتبني نظرة وموقفًا متجانسين، إلى كل من الكون والمجتمع وإلى كل مكونات الواقع العيني الملموس.

البقية في الصفحة التالية

الخطاب الأيديولوجي في السينما (1-2)



صراعاتها الاجتماعي. ونتيجة لهذه الصراعات لا يمكن أن توجد أيديولوجيات لا تقترض وجود أيديولوجيات أخرى.

وضمن التعريفات التأسيسية لمفهوم الإيديولوجيا، الذي حافظ على أصل المفهوم ثم أضيفت إليه تكميلات، لا تتناظر معه كمفهوم، هو تعريف "إيتينا ميناريك، في كتاب "الخمسون كلمة المفتاح لعلم النفس الاجتماعي" حيث تُعرف فيه الإيديولوجيا بكونها كل منظم لمجموعة من الأفكار والمعتقدات والفرضيات المشتركة المتعلقة بالمسيببات والمبادئ المُشخصة لمختلف ظواهر الحياة الاجتماعية وتشمل كل وجهات النظر لفريق اجتماعي وأفكار سياسية، تُؤسس، في مجموعها، قاعدة أيديولوجية لشكل دولة وتمثلها، أكانت غربية أو شرقية أو اشتراكية.

وفي الاتجاه العام نفسه يُعرّف ريمون بودون وفرانسوا بوريك الإيديولوجيا في قاموسهما التقني "المعجم النقدي في علم الاجتماع" كالتالي: نسق من القيم أو من المعتقدات التي لا تعني بالضرورة الإشارة إلى مفاهيم وأفكار مقدسة أو ذات طبيعة متعالية، موضوعها التعامل، خاصة، مع التنظيم الاجتماعي والسياسي أو عامة مع صيرورتها المشتركة في المجتمع.

وفي المعجم العام للعلوم الإنسانية يعرفها "جورج تينيس واغنس لومبرو" كتنبؤية فكرية لموقف معين إزاء المجتمع لتصبح الإيديولوجيا تصوراً ذهنياً محصوراً لهذه التنبؤية الفكرية نفسها، باتجاه مختلف الأشكال الاجتماعية ويرى تعريفها أصل المفهوم ووظيفته، متمثلين في نماذج نظرية مختلفة.

ويعطي قاموس اندريه لالاند تعريفين فلسفيين للإيديولوجيا:

” صدر مؤخرًا عن "دار المدى" في بغداد كتاب قيم للصديق الفنان السينمائي قيس الزبيدي موسوم ((الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي)) دراسات في البنية. يتضمن مواضيع حول السينما وما تحتأط به من معالجات فنية ومجتمعية وسياسية، كنت قد تحدثت معه بشأنها بعد صدور الكتاب وقبله. عنوان هذا المقال: هو أخذ فصول الكتاب. لأهميته البالغة، رجوت الأستاذ قيس الزبيدي تليخيصه، وخص صحيفة "صوت الصعاليك" بنشره مشكوراً.

[الإيديولوجيا هي نفسها ممارسة]

الدكتور محمد عابد الجابري

وجدت اللغة السينمائية لغايات فنية وأيديولوجية محددة وهي تخدم هذه الغايات وتتميز بها، كما إن خطابها مشبع بطموحات معرفية وأخلاقية وهي لا تخلق فقط لكي تحدث مزيداً من الجمال في العالم وحسب، ولكن أيضاً لتقول لنا ما هي حقيقة المجتمع وجوهره الذي نعيش فيه.

الإيديولوجيا: ألتعدد المفاهيمي.

تؤكد المعارف المعاصرة على أن أي تصور ذهني للذات الإنسانية هي حالة من نشاط فكري، لا تبقى بمنأى عن الإيديولوجيا، على هذا علينا أن نتساءل، بدايةً، ماذا تعني حقا كلمة أو مصطلح إيديولوجيا؟

يتم تعريف الإيديولوجيا، في العام، كنسق من الآراء والأفكار والنظريات السياسية والحقوقية والدينية والأخلاقية والجمالية والفلسفية. والايديولوجيا، التي تتحدد بظروف حياة المجتمع المادية، على أساس من كونها جزءاً من الوعي الاجتماعي وتعكس العلاقات الاجتماعية في المجتمع الطبقي وتتسم بطابعه.

هناك تعاريف عديدة لمفهوم الإيديولوجيا، نشأت في مراحل تاريخية/اجتماعية مختلفة، عبرت فيها عن طبيعة الصراع والتناقضات الطبقة والسياسية السائدة في المجتمع، عن أفكارها ومصالحها، مثلت، من جهة، قوى اجتماعية سائدة، كما مثلت، من جهة أخرى أفكاراً مضادة، لقوى اجتماعية أخرى، خضع وجودها الاجتماعي للنظام السائد، وتطابقت أيديولوجيتها، بهذا القدر أو ذاك، مع متطلبات التطور الاجتماعي وانطوت على أفكار صحيحة عن الواقع. من هنا يأتي الصراع في ميدان الإيديولوجيا انعكاساً طبيعياً لتضارب المصالح الطبقة، ويمثل، في الأساس، شكلاً من أشكال

بقية... الخطاب الأيديولوجي في السينما

يعطي لمعرفة الفنان بالحياة مباشرة قوة فاعلة ترتبط جدليا بتصوره ورؤيته الفكرية الخاصة للعالم.

تلتقي الذات بالموضوع بوساطة الفيلم، وقبل هذا اللقاء تقترب الذات أولاً من الموضوع الواقعي، قبل عملية تجسيده المادي، عبر اللغة. تختار الذات موضوعاً وتتصور تشكيله في صور وأصوات. وتمر عملية التصور بمراحل إنتاجية مختلفة، تسعى فيها الذات إلى التعرف على حقيقة الموضوع المُختار، لكن أيضاً تشارك الذات ذات أخرى تسعى بدورها لتحقيق حضور الموضوع، وفقاً لتصورها أيضاً، إلى الفيلم المُنتج.

في فن التشكيل تعبر الصورة المجسدة في اللوحة عن تصور الرسام الخاص، وفقاً لعملية خلق مركبة ومعقدة، لكنها في آخر المطاف تكون في الغالب ذاتية. أما في السينما، وبسبب طبيعة الفيلم المصور، الذي هدفه الوصول إلى عرض اجتماعي، فقد أصبحت طبيعة التصور الذاتية تدخل، وما تزال، في تصادمات ونزاعات مع أصحاب المال المُنتجين. ويضع كل تاريخ تطور السينما أمامنا مثل هذا النزاع، الذي كان الفيلم والمخرج الذي تصوره، ضحية لنوع العرض السائد، الذي يحاول المنتج، أياً كان، من الفيلم أن يتطابق مع شروط عرضه.

وتندد الحالات التي يتطابق فيها تصور صانع الفيلم الفنان، مع تصور منتج. ولا يستند موقف المنتج على تصور ما يريد الجمهور مشاهدته فعلاً، إنما على تصور لنوع مشاهدة، يبيقي الجمهور أسيرها.

مرة أخرى ما هي الذات؟ وهل تصنع وحدها الخطاب ومغزاه؟ وإلى أي مدى يكون موضوع الفيلم الموجود في الواقع، مجسداً بشكل يتطابق مع صورة تصوره المُتخيل؟ تصور يعيد إنتاج موضوع منقّي موجود موضوعياً بناء على مقياس ذهني يخضع لقناعة فكرية تجسد إعادة خلقه في وجود تقني/فني ثان، بحيث يتطابق إلى حد ما، من جهة، مع وجوده كما يتطابق، من جهة أخرى، مع تصور، يخلق وجوده المضاعف. كذلك يخضع وجوده إلى طبيعة شروط الوسيط الفيلمي، ذي الطبيعة الواقعية. ولا تتم هذه العملية إلا ضمن دائرة صراع وتناقضات بين العناصر الثلاثة المكونة لشكل الموضوع الفني، فالتصور يخضع إلى قناعة فكرية أيديولوجية لا تكون بالضرورة مقارنة لحقيقة جوهره، لأنها تظهره كما تتصوره، كما إن الوسيط الفيلمي يظهره وفقاً لطبيعته السينمائية وتقنياته وأدوات تعبيره.

حلقة 2 في العدد 63 القادم

منهما معناه الخاص، فمن جهة يوجد للدولة موقع، لأنها ليست على الإطلاق شمولية، لكن من جهة أخرى لا يوجد لها موقع، وليست قابلة لأن تحصر نفسها في موقع، لأنها منتشرة، تتغلغل في كل جانب، وتتصرف بعنف أو تمارس نفسها كأيديولوجيا. تارة تقع وأخرى ثموه أو تخدع وتوهم، تارة كشرطي وتارة كدعاية. وتنتج سلطتها، بكل هذه الأساليب، الواقع، قبل أن تقع كما تنتج سلطتها الحقيقية، بكل هذه الأساليب، الواقع، قبل أن تقع كما تنتج الحقيقة، قبل أن تضفي عليها رداء أيديولوجياً.

أين تقع الأيديولوجيا في حفل السينما؟

باعتمادنا ان التعرف على وجود علاقة بين الأيديولوجيا والسينما يتطلب أولاً النظر في الكيفية التي تتم فيها، اجتماعياً، عملية صنع الأفلام، ويتطلب هذا بدوره فحص ثلاثة مكونات أساسية وتبيان عناصرها الفاعلة وهي:

التصور و الصورة و الوسيط

لكي نحلل المكونات الثلاثة، خصوصاً، وإن لكل منها طبيعته الخاصة المختلفة عن المُكوّن الآخر، سنحاول أن نسلط الضوء على كل مكون منها على حدة.

التصور

التصور أداة فكرية تولد مخيالها الخاص من ظواهر واقعية، في صور ذهنية، تحاول تجسيدها في أشكال فنية، وتقترب، بهذا القدر أو ذلك، من جوهر وجودها الحقيقي في الواقع. ويحدد التصور علاقة الصورة بالواقع، من حيث هي علاقة بين ذات مُتصورة وموضوع مُصور.

إن إنتاج الأفكار والتصورات والوعي مشبوك مباشرة منذ بدأ الناس نشاطهم المادي ومعاشرتهم المادية، بلغة الحياة الفعلية. وإن تشكل تصورات الناس، وتفكيرهم، ومعاشرتهم الروحية هي نتيجة مباشرة أيضاً لأفعالهم المادية.

كيف يجسد التصور في صورة؟ وكيف تؤثر الأيديولوجيا كنظام من أفكار مسبقة في صنع عملية تجسيد التصور؟ وهل تصبح الصورة المُجسدة، حقاً، نتاجاً لذات متصورها؟ أم تتجسد، في الوقت نفسه، من تصورات أخرى مماثلة أو متعارضة؟

يستقي الفنان صور موضوعه من الحياة ويعالجها ويعيد خلقها وفقاً لتصوره الذاتي. ومن المفهوم أن تصور الذات لا يمكن أن تكشف الموضوع وتحيط به إلا بشكل نسبي، مما يعط

وعلى مستوى الفرد تكون منظومة أفكاره نتاجاً لإستراتيجية فردية، تحقق ذاته ضمن واقع اجتماعي موضوعي يتمخض عن حقبة تاريخية، يكون فيها الفرد مُجبوراً بالضرورة، بوعي أو بغير وعي، على إدراج الواقع ضمن تكوين منظومته الفكرية، مع إدراج شروط الواقع الخارجي في مشروعه الذهني.

ويرى الدكتور محمد عابد الجابري أن الإنسان لا يكتسب مبادئه ومفاهيمه بشكل فطري أو غريزي، إنما يكتسبها نتيجة لاحتكاكه بمحيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي. وتأتي أهمية خصوصية المحيط في تشكيل خصوصية الفكر من جملة من المبادئ والمفاهيم والآليات التي تترسخ في ذهنه، منذ بداية تفتحه على الحياة، لتشكل فيما بعد عقله، الذي يفكر بوساطته، ويكون جهازه، الذي يفهم ويؤول ويحكم ويخالف. ولا جدال في إن الفنان يعبر في الأعمال التي يؤلفها عن أفكاره الخاصة وأحاسيسه الذاتية وعن كل غزارة حياته الروحية الشخصية. وبهذا المعنى فإن إبداعه هو دائماً تعبير ذات.

إن معرفة الفنان للحياة التي تلعب دوراً هاماً في نشاط العالم لا تعطي وحدها الشيء الجوهري، لأنه بحاجة إلى ذلك التلاحم بين المعرفة والتقييم بين الذاتي والموضوعي. لأن الفنان يشكل، بقوة تصعيده الذاتي، في عمق الأشياء، بناء وحدة جديدة من عمق الذاتي وعمق الموضوعي. وتبقى المهمة التي يواجهها الفكر، ليست في فهم العالم والمجتمع، إنما في محاولته السيطرة أكثر فأكثر على مقبض الماكينة الاجتماعية، التي تتحكم في وجوده وتقرر مصيره، وذلك عن طريق المساهمة في معرفة آليات التناقضات الاجتماعية وتسلط الضوء عليها، بهدف المساهمة في عملية التغيير. لكن حينما تصبح الأيديولوجيا بمنزلة نظام، يقوم على أساس من التصورات لقيم مُسبقة. تتمسك بوجهات نظر وظنون ثابتة وتلتزم بها كغاية في ذاتها، عندها تتعارض الأيديولوجيا، كلياً، مع حقيقة الواقع وظواهره.

نجد كل هذه المفاهيم المختلفة إن مصطلح "رؤية العالم" الألمانية weltanschauung التي تقابل المصطلح اليوناني Ideology يطلق دائماً على كل عملية إنتاج فكرية فنية، ترتبط بذات تقوم، على أساسها، برؤية موضوع من العالم والحياة وتمارس تقويمه.

ويأتي مصدر الأيديولوجيا وهيمنتها غالباً من سلطة الدولة الحديثة، التي أصبح موقعها. حسب فوكو - ينتظم في اتجاهين، لكل منهما

النقد الأدبي الإحترافي وعلاقة وعيه الفلسفي بعلم الإجتماع السياسي (3-4)

المتشياً - المتفكر بالأفهوم الخالص. فلا تتوالى رغبة التمدد والأخذ بالتوسع، وقد اضطلع عليها استحواذ لمثل هذا البرهان على تمكن متواعيات عمرانية العقل، تظهر المتشياً حدودا متفكرا. وقد تتخيل من يتعايش مع "كهف أفلاطون" البسيط، وهو يميز الخارج بما يستعر بمقاومته في الاستمرار الح أنها ستتجح حقيقة أفضل نحو واقعه المنعزل. هكذا اصطحب الناقد الأدبي الحسي افافه، مغادرا متفكره المتشياً في الخلاء، لأنه يضع منطق متفكرة حدودا متشئية بالغة التعسف والضيق، فحين تكون ناقدا تجريبيا خارج هذا العالم لمجرد متفكرا حسيا في خلاء متواعيات عمرانية العقل الخالص. ولم يلحظ أن جهود طاقته الفاعلة لم تمكنه يتقدم في المشروع لتحقيقه لأنه لم يكن لديه أي موضع متشياً يرتكز إليه لإستعمال قواه كي يحقق طفرة إبداعية لمتواعيات عمرانية عقلية الاحترافية. لكن النصيب الأوفر للمؤلف للناقد الاحترافي القيادي في الاعتبار هو أن ينجز عمران متشياً بأسرع ما يمكن متفكرا لأجله، وأن لا يفحص إلا لاحقا ما كانت الأسس والقواعد قد وضعت ضمن معايير وسياقات جيدة. إلا أنه سينتحل عندها أصناف الذرائع كي يتعزى بصلاية الأسس العمرانية الفاعلة باحترافية، أو بالأحرى كي يشجب، أو يتمر رافضا تماما مثل هذا الأختبار المتأخر والصعب. لكن ما يحررنا من كل توهم وظن، أثناء المتشياً المتفكر به، هو الاستمرارية المتواعية، وهو ما يؤملنا بتعمق متلبس، موهوم عمران النقدي الذوقي، هو شعبة، أو لعله الشعبة الأكبر من شغل عمرانية النقد الادبي الاحترافي الذوقي لعقولنا، ما يقوم على النقد الأدبي التحليلي للمفكر الأفاهيمي التي سبق أن كانت لدينا متشياً الموضوعات عمرانية. وهذا ما يرفدنا بمجموعة من المعارف النقدية الأدبية الاحترافية، التي وأن لم تكن سوى خرائط إضاحية ودليل لشروحات على ما سبق أن غمر تفكرنا في أفاهيمنا المتشئية، مركبة حاليا، ومختلطة، تختبر فحوصاتها من حيث التشكل العياني، على الأقل، وتحسب معها، علر نتاج التطلعات الجديدة رغما من أنها لا توسع المفكر الأفاهيمي التي لدينا من حيث المتشياً المعرفي الظاهر أو المتفكر المعرفي المضمرة في الأفهوم، ومن أنها تقتصر على تصنيفها وفرزها. وبما أن هذه الوسيلة البحثية تعطي معرفة نقدية لمؤشر القبلي الفاعلة

ترجمة الالمانية: د. اكد الجبوري

البقية الصفحة التالية



د. إشبيليا الجبوري



د. شعوب الجبوري

المتشئية أن تتوصل فاهميتها إلى كل هذه المعارف النقدية الأدبية القبلي، وأي ما نتج و نتائج وقيمة إضافته يمكن أن يكون لها، يمثل إليه جدارة بالنظر والأخذ بأعمق ما تقدم. وبالفعل، ليس ثمة من أمر أقل شأنًا من تشياً تفكره إذا أخذنا بمتشياً متفكره ما ينبغي أن يقام به عقلا نقديا مترقيا ومتشياً عمرانيا احترافيا. لكن إذا فهمنا بذلك ما ينتج عادة فليس استثناء، فثمة بالمقابل، من أمر أكثر مسوغا وأقرب تفكرا فاهميا من الإهمال الذي امتد طويلا مستمرا لهذا البحث النقدي. بمعنى، إن قسما من هذه المعارف النقدية التجريبية، كالمعارف الأدبية النقدية، وبتنطقها الصوري الرياضي، هو من زمان في محكم اليقين، وقد ترهفت زينة لنا حسن الحظ بالأقسام والتخصصات الأخرى على الرغم من أنها قد تكون من طبيعة مختلفة تماما في المحتوى. علما، أضف أننا خارج متشياً التجربة، ونحن على يقين من أن التجربة الادبية النقدية لن تناقض توجهنا. و يبلغ الترهف زهوا بزيادة معارفنا النقدية حدا لا يسعنا معه وقف تشبينا وتقدما إن لم نصطدم بتناقض واضح. غير أن، قد نتوخى بتجنب هذا التناقض بنسج أو هاما المتفكرة تشبينا بتأن دون أن يقلل ذلك من كونها توهمات نقدية متفكرة بالتشياً، كونها أو هاما. فمنطق النقد الادبي الرياضي يقدم لنا موضوعات ساطعة على كيفية ما يمكن أن نذهب بعيدا في المعرفة النقدية الاحترافية القبلي بمعزل عن التجربة.



من الطبيعي أنها لا تعنتي أهمية بموضوعات ومعارف إلا بقدر ما تمثل ظاهرياتها التاريخية في الحدوس. إلا أنه يمكن إهمال هذا الظرف بسهولة لأن الحدوس المبينة عينها يمكن أن تعطى قبليا، فلا يكاد بالتالي يميز من مجرد

ثمة ما هو أعمق وأدق جدارة بالنظر من كل ما تقدم في كل من الحلقة (١ ، ٢)، وهو إن بعض المعارف النقدية الأدبية تخرج حتى عن حقل جميع التجارب الممكنة (والتي سنتطرق إليهما لاحقا)، ويبدو أنها توسع ما دقة أحكامنا لها من مصداقية واضحة، فيما يتعدى جميع حدودها، من خلال متشئيات لمفكرات لا تناسب معها أي موضوع قد يعطي في التجربة متواعي احترافي.

وفي هذه المعارف النقدية الأدبية تتخطى متواعيات العالم الحسي، وبما أنه لا يمكن للتجربة النقدية الادبية أن تعدل أو تصحح، حيث تعجز، تقع مباحث متواعياتنا العقلية (= المتشئيات بالضرورة) التي نعدها، من حيث الهدف الاستراتيجي، أفضل جدوى وأهمية تنافسية متفكرة، وأسمى بكثير من كل ما قد تقيدنا به المتواعية المتشئية في حقل الظاهريات القبلي، فترانا نميل حذوا إلى محاولة كل شيء نقدي، باستخدام الاصطلاحات، عفويا، والمجازفة في التعميم، حتى بأن نخطئ، ولا نتخلى عن أبحاث بمثل هذه الأهمية لأي علة أو سبب سواء أكان عوقا أم ازدراء أم صعوبة مزرية لا مبالاة. ومشكلات التشبئيات النقدية الأدبية الخالصة هذه التي لا مفر منها هي الحكمة والحرية والانبعاث الإبداعي. أما النقد الأدبي الاحترافي الذي ليس هدفه النهائي مع كل كل وسائله سوى حل تلك المعضلات فيسمى "عين الميتافيزيقيا الفاحصة"، ومنهجه هو في البداية الدقة و الصرامة والحسم الواضح الصريح، بمعنى إنه يحاول بثقة تحقيق الهدف دون أن يتفحص قبليا، أدبيات مسيقة على قدرة المتشياً أو عجزه أمام مشروع استراتيجيات ضخمة كهذه.

و لا غرو في ذلك، والحال، إنه يبدو من الجلي ألا نحكم احترافيتنا، لمجرد مغادرتنا لطبيعة أرضية التجربة، وبمصادر معارف نمتلكها من دون أن نتفكر من أين أصلها، وعلى ذمة مبادئ نغفل نبعها، ألا نحكم بتشياً عمران معرفي قبل أن نتأكد من أسسه بأساليب ووسائل منهجية فائقة تقام بعناية، وبالتالي من دون أن نبين مسألة "كيف" يمكن للمتواعية

بقية... النقد الأدبي 3-4

للمتفكر المتشياً، معرفة احترافية متحققة، وتشكل مؤشراً معيارياً موثقاً وتقدماً نافعا، فإنه يتراءى للمتواعية العمرانية النقدية، إظهاراً ذرائعياً للعقل ودون أن يوجه، وتحت تأثير مزاعم من نوع مختلف تماماً، أن يضيف متواعية قلبياً إلى متشياً سياق الأفاهيم المولدة، منحا أخرى - مركبة غريبة - غير مألوفة تماماً وعلى نحو قبلي، سبق موضوعاته المتفكرة، من دون أن يعلم الناقد الأدبي التحليلي كيف توصل إليها، بل حتى من دون أن يخطر في البال هذا الاستفهام الإشكالي. ولهذا لا بد من القيام ببحث التمييز وبيان الفروقات ما بين هذين النوعين من المعارف النقدية الأدبية الاحترافية (التي عرجنا بالذكر إليها أعلاه وحلقات سابقة؛ والتي سنبين لاحقاً ما لهما من النفع والإيضاح، وما يخطر في البال من تفاصيل إجابة السؤال).

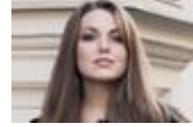
في أغلب الأحكام الاستراتيجية التي تفعل العمل النقدي الأدبي الاحترافي فيها علاقة قيمة بمضاف، والمعنى هنا، صياغة منظومة ممارسة الأحكام الاستراتيجية النافعة فقط، حين يكون الأيسر التطبيق لها بالنظر إلى الأحكام القبلية المتهافتة. بمعنى أن تكون هذه العلاقة مراد إمكانها النظر من ارتكازين، أولهما: التمعن محمول المصادر ومرجعية نجاعة التفكير (ماذا؟) كونها محمول علة إلى (كيف؟) في حال التكلم عن المتشياً الموجب القطب، المقبول القبلي بالمتفكر، وعند جعل "الإرادة" فاعلة في (كيف؟) حاملة بمحمول قيم مضافة، يكن الهدف الاستراتيجي لا بوصفه هو الحامل الاستراتيجي فقط بل بوصفه شيئاً متضمناً الإرادة في الأفهومية الاحترافية في (كيف؟) قيمة مضافة لطاقة جمالية ذاتية متجددة، تحمل بطريقة المعرفة "الضمنية" القبلية الموجهة.

في حال، أن يكون (ماذا؟ المتفكر) يفعل عمله النقدي الأدبي خارجاً عن (كيف؟ المتشياً) خروجاً تاماً، على الرغم من رابط العلاقة الملتحمة به، أي بمرجعيته المعرفية ونجاعة أفهوماته "الصريحة من خارجه"، في هذه الحالة لا بد من إخضاعه لمسمى منهجي جديد آخر، وهو بعيد حاكماً عن (كيف؟ المتشياً) منه، أي بعيداً عن حكم (الماذا؟ المحتوى)، بعد أن أصبح يمثل خروجاً، واصفاً مضمونه، منعزل فعله عن الأول فاعله وارتباطه، غير متقبل مزامن

الحلقة 4 في العدد 62 القادم

(4-4)

زنايق الكالا الوردية ... هايكو / السينيو



د. أكد الجبوري

10-
ضباب الصباح-
كيف يبدو
من وعاء الماء الخزفي

11-
نفخت ريشة الطاووس
راحت معزتي الصغيرة الكحلية
تنتطط أيضاً

12-
باقة يقدنوس
ألقي الجبنة بنفسي
في جانبها.

13-
بجعتي الكحلية تعوم-
تغطس مع كل خطوة
الرحلة إلى الداخل.



14-
أخذت أذنن-
الحن تنذكره..
لقد وقعت الحملان في حب تلك الأغنية.

15-
أتقدم ببطء...
الفراشة الكحلية فوق مكتبي
وما زال قلبي يرتعش..

16-
العودة إلى الجامعة
تحضير فراخ دجاجاتي فجراً
لمغادرة الفن.

17-
مجري النهر صاف-
سمك السلمون يمر بهدوء
و رؤيتي.

1-
عش العصافير شاهق-
تزه في حوض النافورة
زنايق الكالا الوردية.

2-
أعزف الكمان في المساء-
العقل يستيقظ للحن
تحضيراً للمشي.

3-
زهرة توليب-
صوت الطائر الصغير
مشوب بالحزن.

4-
ساحل هادئ-
لا يزال ضوء الشمس
على وردة القطن.

5-
أفق بحيرة مشمس-
الأسماك الملونة تطارد
رائحة الشمس.

6-
يوم ممطر-
الحقل لا يشهد
تجمع أبقار أخرى.

7-
صوت أبقار قريب-
غزالاتي المرقطة تأخذ مأوى
تحت شجرة الكرز.

8-
العودة لقطف الفطر-
معزتي الصغيرة تحبيني
عند بوابة البيت.

9-
صباح ندي-
شجرة بيتنا القديمة تهدي العصافير
كرزاتها الجديدة.

لتشرين..... إلى شهداء وجرحى ومغيبين تشرين الأبطال

تتفتح الزهور البرية

في الأراضي الموحشة
تتفتح الزهور البرية
على قبور الشهداء.

لا تقف عند نافذة المقهى، وتقر بأصابعك
لم أحضر، أنا شاردة الشوارع.
أجوب الشوارع التي لم تعبد بعد.
ألمس الشاي اللامع في المقاهي الجواله.
أنزل ماء النهر المخضوض الصافي
أنتشر أرش الماء على أزهار نضجت.
أمشي المساءات الماطرة اللطيفة.
ألف المقاهي التي تتدفأ.
الرياح التي تلامس النوافذ على البحر.
أندفأ الشمس على حقول القمح التي نضجت.
أمشي الكد صمتاً.



عندما تأتي المقهى في صمت المساء
المطر السريع للإرتقاء
يلحق طيور رصيف الميناء
يسرع اندفاع رحلة صمت دائري.
أتأمل المساءات الناعمة
أتواصل بقارب صغير
تحت النجوم اللامعة في النهر ليلاً.
لأقف عند قبور الشهداء، بصمت
مع باقة أزهار حمراء وبنفسج،
أما أنت لست موجوداً، أنت مع النجوم اللامعة
مع النهر الذي يلتصق في الليل.

لا تقف عند نافذة المقهى، وتقر بأصابعك
لم أحضر، أنا شاردة الشوارع.

في الأراضي الموحشة
تتفتح الزهور البرية
على قبور الشهداء.

سوف يديم دمك على الشوارع،
وتشتت كحجر صفائري
وتنبت مسامير شرائط صفيرتي بين أرصفة
الميدان
مع دمك اللبالب هناك.
يذهب الليل والشحوب
و سيستمر دجلة في دمك الحمامة، أبداً.

II -
"ضوء في ميدان التحرير"

القمر متأخر في المساء-
تشرين قادم لن يستسلم للنوم
يحضر الأفاق.
الأشجار واقفة في الميدان
تأفق بالأحلام
تلم بهم الدفع إلى قوة الخاصرة
الشفق اصطبغ بلون أحمر
ما يمتد من الرصيف إلى الرصيف
دم مستقيم يوازي سطح الأرض الموازية.
أنا أعددت الخيمة الطبية مجدداً
ولفائف تؤدي مجموعة واسعة مع المعجمات
الطبية.
و خط دائري نرى فيه المشاهد السماء ملتقطة
الدم من الأرض
وإن يبدو متعرجاً، مكوناً دائرة ميدان من
القمر
مهيب من الصوت، أو رزين من الصراخ
فصاحة "التوكتوك": فهو أفيق للصهيل
خصب الحرية.. هلال في سماء ميدان
النحرير
الميدان مظلم
الليل يرافقتي وحدته
هل يكون مختل كلمات
أو مخطئا في الميادين؟
هل كان مغنيا يوماً؟



د. إشبيليا الجبوري

I -
"مرثية ضوء القمر"

القمر متأخر هذا المساء
شهداء تشرين هشاشتي.

إليكم يا هشاشتي المدمرة
إليكم يا هشاشتي المنهارة
تشرين قادم.. أنت في السماء
رصدت صمتك دون أن تقول كلمة.

أنت شهيد الحرية ولكني أغني
أنت دجلة وأنا أطيّر.

أعلم أنني مسعفة في الطبابة-
أعلم أنني جيداً أن الحرية حلوة
في عينيك الأبدية، ليس شيئاً آخر.
ولكن أنت طائر، لا تطلق أو تنهار، تقدم
إذا كان الضبايح يحتمون في القانون لأنه جائر
والذي يحكمنا خفيفاً.

أنت عارياً في الحرية، ستستلقي شهماً، على
أرض الميدان،
أو على جسر الجمهورية.

السماء، والطيور النهرية، و أجنحة سعف
النخيل المتسعة،
الصيحات التشرينية أصداف نهريّة تصدح
وترن،
في خيمتي الطبية اللفاف والبيود، وعواصف
الحرية،
السماء غير المؤكدة والغناء.

نسمع صفارات الإنذار والقنابل الدخانية التي
سئمتنا من ألعانها،
لن يعوض لنا دمانكم من العقاقير الطبية
لكن، حيث أنت في "التوكتوك"، كنت تتجول
في الميدان بمشية ثابتة
أن المسافات النهرية، والجروح العميقة،
تغرسنا، دون خلل.

تحت "نصب الحرية"، وجهك المغلق بالدماء
والمتمجه نحو دجلة
يبقى ليل المقاهي الهادئ مستيقظاً.
نعم أنت عارياً في الحرية، مستلقياً على
أرض الميدان



ترجمة: علي كامل

كيف استطاع بيرگمان أن يغيّر حياتك! (2-1)

غونار بيرغدال (*)

”لقد تسنى لي قبل عشر سنوات مضت تقريباً أن ألتقي برجل في الخمسينيات من عمره اسمه وارن سنوبل من جنوب أفريقيا. كان هذا الرجل يبحث عني حينها في المهرجان الثقافي الذي أقيم في غرامستون، وهو أضخم حدث ثقافي سنوي في جنوب أفريقيا، هناك حيث تسنى لي مشاهدة برنامج عروض للأفلام السويدية. ما أراه السيد سنوبل، المتخفظ إلى حد ما، ونحن نتناول وجبة طعام معاً، هو أن يروي لي تجربته مع الفيلم الذي شاهده في

هذا المهرجان، والذي استطاع أن يحدّد مسار حياته!

والعديد ان يحصل على أكثر من فرصة دون قرار مباشر ومُلح من شبك التذاكر.

لقد صنع له اسماً إبان قيامه بكتابة سيناريو "العذاب" عام ١٩٤٤، النص الذي كان متعطشاً لإخراجه، لكن لسوء حظه، لم تُنح الفرصة آنذاك لقيامه بذلك، إنما تولى العملية المخرج الكبير ألف سجوبيرغ (***) . ومع ذلك فقد أنجز إخراج أربعة أفلام بعد ذلك السيناريو يصفها أنها "بمثابة تجارب إخراجية أكثر من بارزة". أفلاماً عكست زمنهم واتجاهاتهم الحديثة.

اقتحامه الفني الأكبر جاء في السنة اللاحقة مع فيلمه "السجن". هكذا ومنذ تلك الفترة وحتى خريف العمر، تحوّل عبد السكريت ذاك إلى أحد أهم وأجراً وأحبّ رواد السينما في العالم. لكن السؤال الذي ظلّ قائماً على الدوام هو ما الذي جعل منه عظيماً؟

يكمن السر، على الأرجح، في قدراته اللامحدودة في نسج أشكال عديدة من التعبير الفني والجمالي من فيلم إلى فيلم، فهو، وعلى خلاف الكثير من المخرجين السينمائيين، كانت جميع أشكال الأدب والفنون الأخرى تتعاش جنباً إلى جنب في داخله، ليس كأشياء سريعة وعابرة، إنما أشبه بدقات القلب، مثل نفحات السموات التي يبلغها إنسان، إيقاع من الماضي يحدث هنا الآن في السينما، حينما تتفتح حواسنا على قصص جديدة حول الفن الصعب للحياة والإنسان. ببصيرة تخترق عناد الموت

وأمل في حل تسوية موحّدة، بمزج محكم بين الماضي والمستقبل.

بعبارة أخرى، قدرة منكمّنة محترسة في ملامستها لقلوبنا. وهو مثل القليل من الفنانين السينمائيين، كان يمتلك حياً للطبيعة الخاصة والمميزة للفيلم في مزجه أو توحيده لفن السيرك وعمق التفكير معاً. فهو غالباً ما كان يتحدث عن الفيلم ويشبهه بمهنة الموسس، حيث النزعات التجارية والفنية تشكّلان، خرفياً، وجهين لعملة واحدة. لكن في حالته، هي دعاة وفقاً للظروف التي يحددها هو نفسه.

البقية في ص التالية

أتذكّر ما قاله لي حين أجريت لقاء معه قبل سنوات عدّة بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس المسرح الإذاعي السويدي: (لقد انتهى كل شيء الآن. لقد قمت بإخراج ٤٩ مسرحية إذاعية و ١٢٦ عرضاً مسرحياً، وإذا أحصيت انتاجاتي السينمائية والتلفزيونية معاً فستكون أكثر من ٦٠ إنتاجاً. أما الآن فأنتي أطالع الكتب وأشاهد الأفلام في صالة السينما الخاصة بي، وثمة خمسة عشر ألف سائح تقريباً يأتون إلى جزيرة فارو كل صيف. شكراً لله على أنني أعيش على جانب من جزيرة، حيث القليل من الناس من يحب المخاطرة في القوم إليها. لقد بعثت قسماً من الأرض التي أملكها هنا لشخص يربي ثيراناً صغيرة. وثمة بوابة كتب عليها: "احذر صغار الثيران". لديّ ساحل تكسوه صخور منبسطة يحيطها تيار البحر البارد، لهذا لا تبلغ درجة حرارة الماء أكثر من ثلاث عشرة درجة مطلقاً). إن الرحلة التي أمضاها بيرگمان في ميدان السينما تمتد إلى أكثر من ستين عاماً، وهي فترة ساحرة متلألئة، ابتدأت بالفترة التي كان يشغل حينها وظيفة في (سفينة فيلم اندوستري)، وحسب تعبيره في وصفه لفترة التلمذة تلك بـ "عبد السكريت"، والتي انتهت بمغادرته المهنة في فيلمه الأخير "ساراباند" عام ٢٠٠٣.



(ما الذي جعل منه مخرجاً عظيماً؟)

حين ولج بيرگمان الشاب ميدان السينما السويدية جاء إليها قادماً من مسرح الطلبة، وقد كان زمناً آخر. يومها كان ممكناً لذلك المبتدئ المتعنت



لازلت أتذكّر وجبة الطعام تلك وأفكر طويلاً بحديث ذلك الرجل الأفريقي بشأن مسألة لافتة حقاً، وهي: كيف أن ساعات قليلة في صالة سينما يمكن لها أن تغيّر حياة إنسان؟! نعم، لقد حدث ذلك حقاً للسيد سنوبل. أما الفيلم فهو أحد أفلام انغمار بيرگمان.

لقد توقّف بيرگمان اليوم عن عمل الأفلام بالطبع، فقد غادر السينما والتلفزيون ومسرح رويال الدرامي أيضاً، فضلاً عن هجره لكل الممثلين الذي أحبّ العمل معهم بشكل حميم ومتقدّم.

لقد نأى عن ستوكهولم، المكان الذي تشيّدت فيه معظم أعماله، ليقيم أبداً على ساحل جزيرة اسمها فارو. أما وضعه في تلك الجزيرة فيصوغها بيرگمان العجوز بهذه الجملة التهكمية:

(Full time Faro old fart) (**).

أقام بيرگمان في معتزله الاختياري صالة عرض مخصصة للضيوف أقامها في مخزن قديم للحبوب أو ربما هو مرآب عربات، كان يستخدمه في السابق كاستوديو سينمائي صغير. وفي منزله المطل على الساحل ثمة مكتبة موسيقية وكتب ودفاتر نو جلدات سوداء وأفلام رصاص مشحونة ومقعد ومصباح عمل مضاء.

المشهد هو كالتالي: منزل مستلقٍ على حواف البحر المتغير الأمواج ورجل عجوز يسير وحيداً على طول الساحل يحلم ويتذكر.

بقية... كيف استطاع بيرگمان



شاهدت الفيلم مرة أخرى في التلفزيون بعد عشر سنوات، وكنت وقتها أتجول في المناطق التي حدثت فيها تلك المعارك، أحسست فجأة أن الفيلم كان صورة للأسئلة ذات العلاقة بما حدث حقاً. وهو، كيف يمكننا التوفيق بين حياتنا الخاصة وبين إدراك عالم كان يحترق أمامنا؟ فيلم "العار"، لعله ليس بأفضل أفلام بيرگمان، أصبح بالنسبة لي تجربة حاسمة في حياتي غيرت وجهة نظري حول أشياء كثيرة، أما من جعل من بيرگمان محبوباً في السويد فهو فيلمه "فاني وألكساندر" عام ١٩٨٢ بنسخته الكاملة (خمس ساعات) والذي كان يعرض عادة في التلفزيون السويدي نهاية كل عام في أعياد الميلاد. الفيلم الذي حصل بيرگمان من خلاله على اعتراف شعبي واسع في السويد ما جعله يدخل (البيت السويدي) بكل رضئ وطمانينة. أما الفيلم الأول الذي أثار إعجابي حقاً فهو "الختم السابع" وكنت شاهده في أواسط الستينات في ستوديو صغير تحت الأرض في المدرسة أنا وشلة من المراهقين أمثالي ممن كنا نحاول أن نصبح مختلفين ومميزين، حينما كانت أفلام بيرگمان غريبة "ثقافياً" في الوسط السويدي.

كانت فكرة (البيت السويدي) فكرة مؤمن عليها وواسعة حينذاك وقد شيدت بشكل تعاوني وجماعي على مبدأ المجارة. أي أن كل شيء فيها مبني على الانسجام والمطابقة والتكيف. في مرآة (البيت السويدي) كنا، نحن السويديون، أناس أصحاب أغنياء سعداء وحكماء دائماً مقارنة بالآخرين. أما في مرآة بيرگمان فقد كنا الصورة المعاكسة تماماً. حين أنظر اليوم إلى الخلف، أجد أن أفلامه تهزني كما في النوم، لأن صورة السويدي السعيد حسب القيمتين على (البيت السويدي) قد شيدت في جزئها الأكبر على مفهوم القمع. أما أفلام بيرگمان فكانت تتحدث عن عواقب ذلك القمع. بل حتى الحب نفسه، بوصفه مسلك رومانتيكي، لا يمكنه أن يلعب دوراً هنا للهرب التقليدي. أما الأحداث العالمية والمعاصرة فقد كانت تتجسد في أفلامه مثل فيلم "أرواح شريرة".

البقية في العدد 63 القادم

هو بمثابة النموذج الأسطع والاستثنائي لفيلم الشارع، فضلاً عن تعقبه وبحثه المتواصل للتعامل مع الضوء هو ومصوره سفين نيكفست (عملهما المشترك في هذا الشأن بدأ مع فيلم "الربيع البكر" في عام ١٩٥٩ وحقق تعبيره الكامل في فيلم "ضوء الشتاء" عام ١٩٦٢ والذي لا يزال يُعتبر بمثابة مرجع أساسي للمخرجين والمصورين السينمائيين في العالم أجمع). أما عبثه الخلاق مع الفيلم الصامت والذي عكس من خلاله في فيلم "السجن" مثلاً، تجربة طفولته في صالات السينما في ستوكهولم، فسيبقى ملهماً خصباً لتجارب اليوم في شأن (الفلم داخل الفيلم)، فهو فيلم انطوائي يفتتح بلحظة مضيئة سعيدة حين يختبئ الشاب وصديقته في الغرفة العلوية لمشاهدة فيلماً هزلياً صامتاً، المشهد الذي يلمح مباشرة لمسرح الصندوق السحري في فيلم بيرگمان "فاني وألكساندر" عام ١٩٨٢، أو المشاهد الكابوسية التي تستهل فيلمه "نشارة وخيوط براقعة" عام ١٩٥٣ وفيلم "التوت البري" اللذان هما أيضاً أفلام صامتة نوعاً ما.

إن أفلام بيرگمان تدور حول محورها الخاص بها، تترصدنا وتترصد ذاتها معاً بشكل متواصل بقوة وكثافة جديدين. أما الشيء الاستثنائي والأكثر أهمية في مساهمته لتطوير الفيلم فهو الكشف عن الإمكانات الخفية التي تتضمنها اللقطة الكبيرة (كلوز أب)، والتي يعبر عنها هو نفسه بالشكل التالي: "اللقطة الكبيرة، الشخص العاري، الوجه المنفتح، هو كشف سينمائي عظيم". وقد

دعم هذه الفكرة عبر افتتاحه الهائل بالتغييرات والحركات الطفيفة التي تطرأ على وجه الأشخاص حين يتكلمون أو يصمتون في فيلم "بيرسون" ١٩٦٦ أو فيلم "العشق" ١٩٦٩، "صرخات وهمسات" ١٩٧٢ و "وجهاً لوجه" ١٩٧٥، والذي أصبح بمثابة منهجاً أو يقيناً فني بالنسبة له.

لم يكن السويديون من قبل يحيون بيرگمان كثيراً لكنه أصبح محبوباً لديهم فيما بعد! أما السبيل للوصول إلى قلوبهم فقد كان عسيراً وطويلاً بالنسبة له، فمسارات الزمن لم تستطع أن تتحكم في توجهاته. أما تجديده الأسلوبية، غير المهادنة، فقد تحولت كثيراً عما كان يسمى بالثبات السياسي، وهذه ربما واحدة من أهم أسباب عظمته.

حين أصبحت ناشطاً ضد الحرب في فيتنام كان عمري سبعة عشر عاماً، يومها أغواني فيلم "العار" لبيرگمان ما دفعني وبحماسة شديدة إلى تعليق ملصقات عرضه حينها عند افتتاحه في ستوكهولم عام ١٩٦٨. وحين

إن التأثير الذي تركه بيرگمان على تطور السينما يمكن تفسيره بشراهة حبه وفضوله للفيلم وأساليب تعبيره. كانت مكان عرض الأفلام في صالة سينما في جزيرة فارو تدور في الساعة الثالثة من كل ظهيرة. أفلاماً لمخرجين شبان مزوجة بأفلام كلاسيكية فضلاً عن صلة حية وعشق خاص لأفلام السينما الصامتة. إنه لعمل ملهم حقاً.

أندكر حينما سحت لي فرصة إجراء مقابلة معه في إحدى المناسبات، وكنا نتحدث حينها عن فن الفيلم بالطبع، وكان يفترض أن تكون المقابلة بمثابة لقاء تلفزيوني، والتي أصبحت فيما بعد فيلماً بعنوان "صوت بيرگمان"، وكنت سألته حينها، إن كان قد تعب من مشاهدة الأفلام. فقهه بضحكته السخية قائلًا: "أوه، كلا... الفيلم عالم شاسع وممتد. كلما شاهدت أفلاماً أكثر كلما اكتشفت أشياء أكثر".

وبالفعل فإن أفلامه جميعاً هي تجسيد ساطع لهذه الفكرة البسيطة، لأن ثمة سعة فانتازية في المعابر الحدودية المجددة له خلال ملكوت الفن السينمائي. لا يوجد مخرج سينمائي آخر في العالم مثله منح نفسه الحرية في أن يجزب ويبتكر الأساليب التعبيرية ويجدها. وثمة الكثير من الشواهد،

فعلّ فيلم تروفو (٤٠٠ ضربة) وهو أحد أعظم أفلام الموجة الفرنسية الأولى إحداهما، ففي أحد مشاهده نرى الشاب جان بيير لباد وصديقه يطعن بعضهما البعض أمام بوستر فيلم بيرگمان "صيف مع مونيك" المعلق خارج الصالة. ولم تكن تلك مجرد مصادفة، لأن بيرگمان بذلك الفيلم كان قد غادر عالم الاستوديوهات الخائق والمغلق دون رجعة، ودعا هاريت أندرسون في المشهد الختامي الساحر للفيلم أن تدير عينيها نحو الكاميرا وتطلع فينا. هنا استطاع بيرگمان أن يحطم وفي ذات الوقت يعزّز وهم الفيلم في لحظة واحدة!

لقد منح بيرگمان مخرجي المستقبل الشباب في باريس آنذاك الدوافع والحوافز الأساسية للتعرف على لغة سينمائية جديدة وهم يشاهدون أفلامه في السينماتيك متسائلين عما يفعله هذا المخرج السويدي المغمور! كثيراً ما قيل عن المخرج السينمائي الشاب ويم ويندرس (****) أنه هو من ابتكر الأسلوب السينمائي الجديد المعروف بـ (أفلام الشارع) في السبعينات مثل "ليس في المدن" و"ملوك الشارع"، لكن الكثير يجهل أن في العام ١٩٥٧، وحين كان ويندرس يومها تلميذاً في المدرسة في سن الثانية عشرة، كان العالم يشهد العرض الأول لفيلم "التوت البري" الذي

ذات وطن



كامل فرحان حسوني



ذات وطن محاصر بالنار

عذراً أنا لم أمث

إبحث عني في أشيائي

ستجد صورة لي على جدار غرفتي

أوراقي المهمة

أعقاب سجائري

بقايا قصيدة ممزقة تحت منضدتي.

رسائلي لحبيبتني تفضح كل أسرارتي.

وطني المنهوب على ملامح صوري

كان وجعي بل كل وجعي.

أنا لم أمث

لكن كفني

اشتريته من حر وجعي!

والمقبرة تكفل بها المعزون

أنا لم أمث

أكلتني النيران

تبدو جانحة

فهي تتغذى على أجسادنا الهشة بشراهة.

يبدو أن مذاقنا

يُثمل ضمائرهم

.أوجاعنا وسكوئنا

يغريهم ليتنادوا

رغم أنني لم أمث

سأفأ عين التاريخ بحجر

لأرسم صورتني!

أسألو تلك التلكي أن تكفكف دمعها.

فأنا لم أمث

وتلك الجميلة صاحبة الجرح الوسيم

حبيبتني..

قولوا لها:

أنه لم يمث كان يعانق النار

ليطفي حرائق الوطن

أنا لم أمث، أنا الحبيب الذي ذهب يبحث

عن وطن يتخيله

بقية... كوابيس

.. لم أجد أحداً يُصدّق ما أرى ،

فالكُلّ منشغلٌ بإعلان "براءة" الخطأ !

.....

.....

أنا البعيد .. مَنْ أنت يا أنا ؟!

في أيّ سيرك تُراني ؟!

مَنْ خَلَطَ أوراق اللبّة علينا ، فلم نعد نعرف

"النوّار" من "الكليدار" ؟!

سأكفّ عن الكتابة كي لا تصل رسائل

إستغاثتي إلى مَنْ لا يهّمه الأمر..!

وحين لن يسمعي أحد .. أروخ أنتحبّ كي لا

أختنق ..!

.....

— الكلّ ضد الفساد ، والجميع يريد خير

الناس والشفافية .. إلخ !!

مَنْ المسؤول إذا ؟!

هل أكون أنا المسؤول وعليّ أن أعتذر ؟!

... عن ماذا ؟!

الكلّ تَبَرّاً ، فلا أترّ لمنّ غررّ مخالفه في

ظلالنا ونجا ..!

أ يكون الكذب الصفيق أصبح أعلى مراتب

الحقيقة ؟!

إذ غدت الأخيرة مؤجلةً إلى حياةٍ غير هذه ..

والذكريات إلى أعمارٍ أخرى ..

فما عادت النزاهة والصدق ذا نفع ..!

أيتحنّ عليّ الآن ، إذا ، أن أحكم بناء

عبارتي *** كي لا يغضب "القوم" ؟!

كم هي سادية هموم الناس !!

لذلك سأرسم وجه "إيديت بياف" فوق صخر

الروح ، تُسليني ،

تعويذة كي لا تُغريني الأفاق المُلبّدة بالرحيل

من جديد [..

.....

.....

أفاقٌ إذ سقط من السرير.. يلهث مُقطّع الأنفاس

.. يتصبّب عرقاً بارداً ...!!

— إتركني ! لماذا تُقصّ عليّ ما أعرفه ..

دعني أوصل غفوتي ،

أستمع بشتراوس النيبيل !!

* تمهّل !! لا تتورط كثيراً بالعاطفة والحماسة

!! قالوا :

نحن لم نرهن سوى طبيبتنا ، كي لا نتأخر عن

الزّفة "ونرمى بسهام "الأنعزالية"!

فها نحن من نحن !

.....

قصائد من بعيد...



وجعلتُ الهَمَّ الضاغطَ حَتفا
عينٌ فزعى عينٌ أخرى لا شَرَفًا لا غَرْبا
ومساءً الصوتُ الباكي يجتازُ البابَ ليرقى
ماذا يبقى مني لي ؟
هذيانُ الرحالةِ في دربِ مَجَرِّ التبتان
وهياكلٌ من قَصَبِ السُّكَّرِ يرتاغُ لمرأها قبرٌ في
البرِّ
هذا الجدولُ تَيَّارُ خرابِ أرومةِ أصلِ النسلِ
هل من رؤيا للساقطِ أخرى سَهوا ؟
إني محكومٌ بأساطينِ الجنِّ
وملاحمُ فُرسانِ الصَّجَّةِ في خبِّ الخيلِ
أفرشُ بيتي للقادِمِ شوقاً مشياً
والراجلِ يأتيني غيباً طيفاً
قلبي ينهارُ إذا ما رَفَّتِ الجفنُ وطار صوابي
بيتِي يتهدَّمُ رُكناً رُكناً
يتهدَّمُ يوماً يوماً
ينهارُ إذا مرَّتْ ذِكْرَاهُمْ أو عَرَضَتْ سِيماهُمُ
ليت الغائبُ يُشْفيني من جُرحِ أنيني
ليت الخاطفُ يعفيني
أتعلَّقُ بالنجمةِ ساقطةً من عرشِ الحُمى في
جوفِ المسكينِ
يا نجمُ تَرَيثُ
الزمنُ الراهنُ مرحلةٌ بين الراحةِ والرحلةِ نحو
التسكينِ
يا نجمُ تَرَفُقْ
مَنْ يَضْمَنُ مَرَّ الهمسةِ في جُرفِ البحرِ القاسي
لأبثَّ النجوى في غيبةٍ مَنْ غابوا
غابوا فتلاشتْ آثارُ الجدولِ يجري في عمري
فتلكأتُ أجرجرُ أذيالِ مصيرِ حضوري
أسألُ ما جدوى أَنْ تأتيَ تحملُ في صدرِ مُعتَلِّ
قلبا
يسعى كالجُنْدُبِ ضدَّ حَرَكَ النجمِ ؟

بضربِ أرضاً كَرَّتْ فَرَّتْ محورَ إيقاعِ الناسِ
فانتشَقَ البحرُ وغاضَ الماءُ وحقَّ البدرُ فلا
يدري
ما يصنعُ مصعوقُ عصاةِ السِخْرِ
مخنوقاً معصوباً بأكاليلِ الجمرِ
ماذا لو عادتُ من قبري أُمِّي
هل أرفعُ رأساً
أو أنصبُ شارابَ الضربِ على ناقصِ أوتارِ
العُمرِ
الغائبُ لا يأتي
لا يحملُ للحاضرِ أخبارَ أقولِ الأقمارِ
حُزني حُزْنُ الموتى في صيفٍ أو مشتى
الدربُ ثرابُ صخريِّ الممشى
والزائرُ يمشي معصوبَ العينينِ يفورُ ويغلي
فالشمسُ الفُرنُ غطاءً للرأسِ.

شكوى النجم

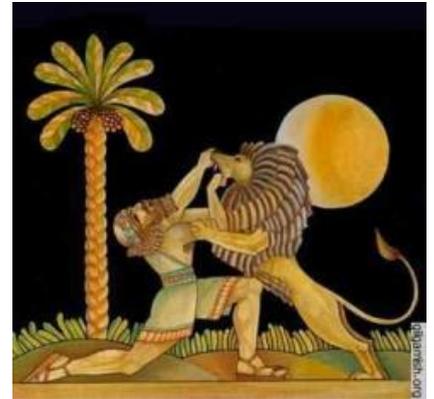
شكوى للنجم
نجمٌ دُرِّيُّ يهوي
يقفُّ من قبرٍ في دارِ لقيورِ مدائنِ أخرى
يحملُ أكبرَ جُرمِ طائشٍ وأخفى أسراراً
للقدرةِ يسحبني للبورَّةِ في منشأ ميلادي
الفطرةُ فيها ريمٌ وريمٌ
كنثُ أناديها بلغاتِ النجوى
والخطِ المحفورِ على الصخرِ بمسارِ
كانت للجرحِ النازفِ في رأسي أماً
ملكٌ نادها مرفوعاً
أن تفتي فيها الدنيا ضمناً سَمًا
الجُرمُ الأعظمُ همُّ في صدري
يحفرُ للساحي حياً قبراً
والفاغرُ فاهماً جُرحاً مفتوحاً
ينزفُ أهاً وصراًخاً مكبوتاً
ناخِ نخيلٍ وأسقطَ سَغفا
شاخِ الليمونِ تهدلُ سَغفا ..
سأسميها الملاً الأعلى
وأسميها ملكوتِ الدنيا سَقَطَتْ سَهوا
داعيها أوطاً منها شأوا
تفجرُ العينُ لو سَطَعَتْ نجماً
فوضى تتجمُّ تدريجاً فوضى
يتفكُّكُ فيها جُزْرُ التلقينِ الماسي
ويذوبُ الإبريزُ الطاعي وَهُما
ما أبقتُ للناوي تحتَ البرجِ العاليِ حقاً أو
سَهْماً
كسرتُ ذراعي خوفاً



د. عدنان الظاهر

فارسُ الطوفانِ

(كلكماش سومر)
أه لو تدري !
كم عانى المقتولُ بحُبِّ جمالِ التمثالِ العصري
كم أنفقَ من باقي عُمرِ الدهرِ
كم فُلكاً أبحرَ في دمعِ العينِ ولم يغرقُ
حاولَ أن يستلقي في وادِ أجوفِ للرملِ ..
أغلقتُ بابَ الرحمةِ في وجهِ الطوفانِ الآتي
جهَّزْ أخشابكَ لليمِّ
السفْرُ الصعبُ طويلُ
النجمُ الثاقبُ ظلُّ الساقطِ في الوحلِ
وظلامُ الكونِ خيامُ
فتَرَجَلْ يا فارسَ نجمِ الطوفانِ
صوتكُ في البحرِ زعانفُ تجديدِ الحيتانِ
وذراعكُ في المدِّ عبورُ للبحرِ الثاني
فكُرْ .. لا ترحلُ
رحلِ الأهلُ وطفوا نيرانَ الدارِ الفاني
ما قيمةُ مَنْ يبقى حياً ؟
المعنى في قلبِ الغائبِ قَسراً
ينتظرُ الإعلانَ بصبرِ الماشي للفوضى ليلا
يحملُ أمطارَ الدنيا فوقِ رؤوسِ المرضى
ماذا لو دارَ الدارُ وقلَّبَ أوراقُ اللعبةِ في حظِّ
المنكوبِ



إلعبُ ما سئنتُ ولا مسنُ
أحجارُ القلبِ المحمولِ على أكتافِ النجمِ
الهاوي

منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدي لكن إبداعه الفني سيخلده

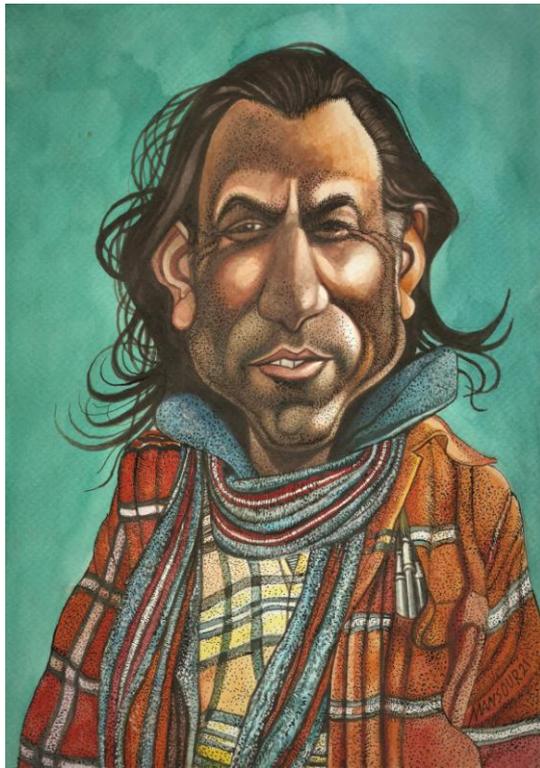


منصور البكري

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Sattar Kawoosh, iraqi artist, my work 2021

الرسم في زمن الكورونا، الفنان التشكيلي ستار كاوش، ألوان مائية وحبس صيني على ورق 29×21 سنتمتر، من أعمال 2021، ستار كاوش صديق مقرب صادق فيما يرسم ويتحدث متعدد المواهب فبرغم إبداعه بفن الرسم يتحفا كل اسبوع بفيديو بالبيت يتحدث به عن مشاهداته للفن التشكيلي إضافة الى عموده الدائم في جريدة المدى، يقيم في هولندا ومعارفه وأصدقائه كثر كونه محبوب من الجميع لأنه ينشر السلام والمحبة والسعادة بين الناس ولم اجده يوما كره أحداً أو تكلم على أحد بسوء، عوالمه زرقاء وأغلبها تحت عنوان الحب وعلاقة الحبيبين (رجل وامرأة في عناق دائم) وتغلب على لوحاته نساء تركوازية اللون أو مجنحة، أتمنى لصديقي ورفيق المهنة وافر السعادة والصحة والإبداع المستمر وطول العمر ... أخوك منصور البكري / برلين مع تحياتي لكل أصدقائنا المشتركين



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 أكتوبر 2023

